



جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

الشعبة: علوم الإعلام والاتصال
التخصص: اتصال و علاقات عامة

إعداد الطالبين

الطالبة بثينة سلامي

الطالبة مروة زياني

نُوقشت وأُجيزت يوم: 2023/06/

البعد الاخلاقي القيمي للمرأة الجزائرية عبر الوسائط الحديثة

دراسة ميدانية على عينة من نساء مستخدمي الانستغرام

لجنة المناقشة

رئيسا	أ. مح . ب	جامعة بسكرة	كريمة عساي
ممتحنا	أ. مح . أ	جامعة بسكرة	سعاد سراي
مشرفا ومقررا	أ. مس . أ	جامعة بسكرة	أسماء حفناوي

السنة الجامعية: 2022/2023

إِهْدَاء

بسم الله الرحمن الرحيم (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) صدق الله العظيم

بشينة : اهدي ثمرة هذا المجهود المتواضع في بداية المقام الى من أوصان الله بهما خيرا الى الوالدين الكريمين اللذان كانا لهما الفضل لوجودي في الحياة (ابي عمرو امي ظريفة) رحمهما الله وأسكنهم الجنة.
اهدي هذا الإهداء الخاص إلى أمي الثانية الغالية (عريفة) السيدة المثالية التي كانت مدرسة وسندا لي في هذه الحياة والتي أوصلتني الى هذا المستوى (أطال الله في عمرها ورعاها)
والى منبع قوتي إخوتي (سيف ،رضوان ،نبيل) وأخواتي (سمية ،لمياء ،رحمة ،خديجة ،هدى ،نجوى ،جيهان).
كما اهديه من صميم قلبي إلى أستاذتي المشرفة "د حفناوي أسماء" التي لم تكون لي مشرفة فحسب بل كانت أخت وأنا أتمنى لها المزيد من النجاحات ولكل عائلتها الكريمة والتي تم بفضلها إتمام هذا العمل.
والى رمز المحبة والصداقة صديقتي (عبلة ،سلمى ،روميساء ،مريامة ،فاطمة ،شافيا) وصديقي (محمد).
إلى كل من يعرف بشينة من قريب أو بعيد.

مروة : الحمد و الشكر لله العلي التقدير الذي أنار لنا طريق العلم ووقفنا لانجاز هذا العمل والذي بفضلته تتم الصالحات على ما وقفنا لانجاز هذا البحث و انعم علينا الهدى و السداد رغم كل الصعاب .
اهدي هذا العمل إلى والدايا أمي و أبي أطال الله في أعمارهم الذان طالما سهروا على نجاحي و تشجيعي
والى أختي صفاء الغالية و بناتها جنى و فرح حفظهم الله ، كما اخص بذكر صديقتي و رفقة دربي في مشواري الجامعي لبنى .

الفهرس الموضوعات

أ / ب / ت	مقدمة
الاطار المنهجي	
6 - 5	الإشكالية
6	الأسئلة الفرعية و الفرضيات
7	أسباب اختيار الموضوع
7	أهداف الدراسة
7	أهمية الدراسة
13 - 8	الدراسات السابقة
15 - 13	تحديد المفاهيم
16 - 15	مجال الدراسة
18 - 16	عينة و مجتمع الدراسة
19 - 18	منهج الدراسة
21 - 20	أدوات جمع البيانات
31 - 22	المقاربة النظرية للدراسة
الاطار النظري	
33	تمهيد
المبحث الأول : مفهوم القيم الأخلاقية	
36 - 34	المطلب الأول : تعريف بالمصطلحات (الأخلاق ، القيم ، القيم الأخلاقية)
37 - 36	المطلب الثاني : أهمية القيم بالنسبة للفرد و المجتمع
38 - 37	المطلب الثالث : خصائص القيم
40 - 38	المطلب الرابع : معايير القيم

المبحث الثاني : المرأة الجزائرية	
41 – 40	المطلب الأول : المكونات الشخصية للمرأة
42	المطلب الثاني : متطلبات و حاجات المرأة
43 – 42	المطلب الثالث : تأثير وسائل الإعلام على المرأة
المبحث الثالث : مفهوم الوسائط الحديثة	
45 – 43	المطلب الأول : تعريف و نشأة الوسائط الحديثة
47 – 45	المطلب الثاني : أهمية و خصائص الوسائط الحديثة
48	المطلب الثالث : انواع الوسائط الحديثة
49 – 48	المطلب الرابع : وظائف الوسائط الحديثة
المبحث الرابع : مدخل عن الانستغرام	
50 – 49	المطلب الأول : تعريف الانستغرام
52 – 51	المطلب الثاني : نشأة الانستغرام
53 – 52	المطلب الثالث : مميزات الانستغرام
54 – 53	المطلب الرابع : تأثير الوسائط الحديثة على القيم المجتمعية في المجتمع الجزائري
55	خلاصة
الاطار التطبيقي	
57	تمهيد
72 – 58	المبحث الأول : الجداول البسيطة + تحليل و عرض البيانات
78 – 73	المبحث الثاني : الجداول المركبة + تحليل و عرض البيانات
82 – 80	نتائج الدراسة
84	الخاتمة
90 – 86	قائمة المصادر و المراجع
95 – 92	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
58	توزيع أفراد العينة حسب السن	1
59	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	2
60	توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي	3
61	توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية	4
62	توزيع أفراد العينة حسب الوضعية السوسيومهنية	5
63	يوضح الأوقات المفضلة لاستخدام الانستغرام	6
63	يوضح المدة المستغرقة يوميا لاستخدام الانستغرام	7
64	يوضح مدة استخدام الانستغرام من قبل العينة	8
65	يوضح نوع اسم صفحة انستغرام افراد العينة	9
65	يوضح سبب اختيار الاسم المستعار لصفحة الانستغرام	10
66	يوضح طبيعة الصورة على صفحة الانستغرام	11
67	يوضح سبب تصفح صفحة شدة تلمسان	12
68	يوضح الغرض من متابعة صفحة شدة تلمسان	13
69	يوضح طريقة التفاعل مع منشورات صفحة شدة تلمسان	14
69	يوضح جوانب تأثير محتويات صفحة شدة تلمسان على المرأة الجزائرية	15
70	يوضح التأثيرات الايجابية لصفحة شدة تلمسان على المرأة الجزائرية	16
71	يوضح التأثيرات السلبية لصفحة شدة تلمسان على المرأة الجزائرية	17
72	يوضح تقييم محتوى صفحة شدة تلمسان من قبل افراد العينة	18
73	يوضح أسباب تصفح صفحة شدة تلمسان حسب الغرض من متابعتها	19
75	يوضح تقييم جوانب تأثير صفحة شدة تلمسان على المرأة الجزائرية	20
77	يوضح التأثيرات السلبية و التأثيرات الايجابية لصفحة شدة تلمسان على المرأة الجزائرية	21

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
58	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السن	1
59	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	2
60	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى المعيشي	3
61	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحالة العائلية	4
62	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحالة المهنية	5

ملخص الدراسة :

استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي " الوسائط الحديثة " من ظهورها ان تستقطب فئة النساء اللاتي اوجدن لأنفسهن من خلالها فضاءات توصيلية بديلة ،والتي أحدثت قفزة من نوعها وواكبت من خلالها المرأة -الجزائرية -مستجدات الفضاء الرقمي ومحتوياته في العالم الغربي و العربي على حد سواء ،نتحدث عن ظاهرة النساء لاستخدامها الوسائط الحديثة على رأسها منصة الانستغرام ،ذلك من خلال متابعتها لصفحة الشدة التلمسان عبر منصة الانستغرام "النافذة الزجاجية "

ولعل ما يلفت الانتباه ، والإقبال الملحوظ على صفحة الشدة التلمسان من طرف المرأة الجزائرية بدرجة أولى كمتتبعة ومنظمة لهذه الصفحة التي تشاركها محتويات ومضامين ذات طابع شخصي تشاركها يوميا مع متابعيها ،أو كمسوقات لمختلف المنتجات والعلامات التجارية وكذلك مضامين الأفراح (الاعراس)

هذه المتغيرات دفعت بنا للبحث في الفضاء الرقمي عن القيم الأخلاقية للمرأة الجزائرية من خلال متابعتها لصفحة الشدة التلمسان عبر منصة الانستغرام.

الكلمات المفتاحية : القيم الأخلاقية ،المرأة الجزائرية ،الوسائط الحديثة ، منصة الانستغرام.

Conclusion :

Les réseaux sociaux "Médias modernes" ont pu émerger pour attirer la catégorie des femmes qui ont créé des espaces de connectivité alternatifs pour eux-mêmes. Qui a créé un saut en son genre et accompagné les femmes algériennes avec les développements de l'espace numérique et le contenu dans le monde occidental et arabe, Nous parlons du phénomène des femmes à utiliser Instagram Grâce à son jusqu'à la page cheda tlemcene via la plate-forme instagram

Peut-être ce qui retient l'attention, et la participation remarquable sur la page cheda Tlemcen par les femmes algériennes en premier lieu comme adepte et adhérente de cette page, qui partage des contenus personnels qu'elle partage quotidiennement avec ses followers, ou comme des collaborations de divers produits et marques ainsi que le contenu des mariages (mariages).

مقدمة

مقدمة :

يعد انتشار استخدام الوسائط الحديثة و تنوع مضامينها على مختلف فئات المجتمع اضحت العديد من السلوكيات المجتمعية التي ادت الي استحداث قيم جديدة على مجتمعاتنا بخصوصيتها .

وإن شريحة النساء أهم فئة من فئات المجتمع ذلك لكونها تعتبر أمل ورمز الأمة التي يعول عليها من اجل تحقيق التماسك وتطوير المجتمع ،خاصة المجتمع الجزائري ،التي لا بد أن يحتم عليها أن تقوم بتفعيل عجلة التنمية في شتى المجالات ،وهذا يكون بقوة وإرادة المرأة وعزيمتها ، ان المرأة التي أصبحت من ابرز المستخدمين لشبكة التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بالوسائط الحديثة ،فأنها تتعرض لمضامينها المختلفة ،ومن شأن هذه الوسيلة أن تؤثر عليها ،خاصة التأثيرات التي قد تحدثها على قيم وسلوكياتها ،التي بدأت تشغل تفكير العلماء والمفكرين منذ بروز هذه الوسائط.

إن نظرية الحتمية القيمة في الإعلام اهتمت بالقيم كونها اعتبرت موضوعها الذي تهتم بدراسته ،ورأت هذه النظرية إن وسائل الإعلام والاتصال محتم عليها ان تتقيد بالقيم و مضمونها الإعلامي الاتصالي ،أي كلما اقتربت وسائل الإعلام والاتصال من القيم كلما كان تأثيرها إيجابي أي موجب ،وكلما ابتعدت تلك الوسائل عن القيم كلما كان تأثيرها بالسلب أي سلبي. ومنه باعتبار الوسائط الحديثة هي الوسيلة الإعلامية والاتصالية حسب المحتوى المعروض في صفحاتها ،فأنها لا بد عليها الاعتماد على متغير القيم ،فإذا التزمت بالقيم في محتويات المنشورة ،كلما تحدث تأثيرات سلبية علة المرأة ومنه على القيمة ،التي تجسدها المرأة في سلوكياتها خاصة وعلى المجتمع عامة.

وعلى هذا حاولنا من خلال دراستنا الحالية تسليط الضوء على الوسائط الحديثة ومدى تغير قيم الأخلاقية بالنسبة للمرأة الجزائرية ،وذلك من خلال الخطة المنهجية التي جاءت على النحو التالي :

بداية بالاطار المنهجي للدراسة ، تطرقنا فيه إلى الإشكالية الدراسة وتساؤلات الفرعية وفرضياتها ،وأیضا أسباب اختيار الموضوع ،وأهداف وأهمية المتوخاة ،الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع من زوايا مختلفة ومنظور الدراسة ،وتحديد مفاهيم الأساسية لدراسة ،مرورا بمجالات الدراسة ومنهجها وأدوات جمع البيانات ،واختتمنا هذا الفصل بالتعرض للمداخل النظرية للدراسة والتي تمثلت في النظرية الحتمية القيمة في الإعلام .



اما الاطار النظري فتناولنا فيه الفصل الاول للدراسة تطرقنا الى القيم الأخلاقية للمرأة عبر الوسائط الحديثة، انطلاقا من تعريف بمصطلحات القيم والأخلاق والقيم الأخلاقية، أهمية وخصائص القيم وكذلك معاييرها، مكونات الشخصية للمرأة ومتطلباتها وتأثير وسائل الإعلام على المرأة، والوسائط الحديثة تعرف وخصائص وأنواعها، وظائف، منصة الانستغرام: تعرفها و نشاءه الانستغرام، مميزات، ضوابط استخدام الوسائط في ضوء القيم، وأخيرا قيم المرأة عبر الوسائط "الانستغرام".

وأما الاطار الميداني للدراسة، حيث تم فيه عرض نتائج الميدانية لدراسة وتحليلها، ثم مناقشة وتفسير نتائج وبيانات الدراسة في ضوء الفرضيات الدراسة، وأخيرا النتائج الجزئية والنتائج العامة لدراسة.

الاطار المنهجي

1 / الإشكالية :

يعد الانتشار الهائل للوسائط الحديثة او ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي نقلة نوعية في مجال التكنولوجيا ، ليس فقط لدى المجتمعات و الأسر المتقدمة ، وإنما لدى الشعوب النامية و المختلفة ، وهذا ما يعرف بالثورة الرقمية هذه الأخيرة التي أصبحت معترف بها عالميا من خلال انسجامها بما يعرف بشبكة الانترنت ، التي من خلالها أصبح العالم يواكب عصر الرقمنة والتطور العلمي في جل مجالات الحياة من بينها مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال ، مما ساهم في انتشار الأفكار وتبادل المعلومات عن طريق عمليات اتصالية تفاعلية تبادلية بين أفراد ومجتمعات. حيث لم تعد عملية الاتصال تنحصر على المتلقي فقط وإنما تجاوزت ذلك إلى الإرسال والاستقبال وتخزين المعلومات والبيانات في ان واحدة.

الثورة التقنية "الفورية" الجديدة ذلك بتحيز الفرد على الالتزام والمشاركة بعمق وهذا ما أكده بعض الباحثين المختصين بتحول من التجميع إلى التفنيت ، حيث أتاحت تقنيات الاتصال الحديثة عددا من الخدمات الاتصال المتنوعة كالاتصال التفاعلي الديناميكي اللامتناهي بين الأفراد والجماعات وكذا المنضقات على حد سواء .

لها دور فعال في تشكل الوعي وتحريك الشعوب وتقريب المسافات و تبادل معلومات وانسجام بالعالم الافتراضي ، كما سعى هذا الأخير إلى فك القيود بين الشعوب العربية والأجنبية وامتزاج الثقافات واكتساب المعارف كذلك ألغت الفوارق السيسوثقافية كالجنس والعادات والتقاليد والقيم ، متجاوزة حدود الزمان والمكان.

تعتبر الوسائط الحديثة من ابسط الشبكات وأسرعها استعمالا وهي أداة تفاعلية يلتقي بها الأفراد لتبادل المعلومات واكتساب ثقافات أخرى اذ انه أعطى للمرأة تحرر فكري خاصة المرأة الجزائرية وإقبالها بشكل كبير عبر منصات الرقمية وانسجامها بمواضيع و بما يرضي ميولها وتغييرها لما يعرف بالبعد الأخلاقي الذي غيرته المرأة الجزائرية من خلال استخدامها ومتابعتها للمواقع الالكترونية خاصة منصة الانستغرام التي لها امتيازات خاصة عن المنصات الالكترونية "كالتيك توك او فيس بوك " كذلك لقببت بنافذة الزجاجية.

ومن هذا المنطلق واستجابة للتداعيات التي تسببها هذه المشكلة ،من آثار نفسية وأسرية واجتماعية الناتجة عنها ،فقد حظيت بالاهتمام الكثير من الباحثين و المختصين ،وقد أشارت دراساتهم إلى وجود اثر الوسائط الحديثة من ناحية الاجتماعية خاصة بالنسبة للمرأة الجزائرية إلى بروز العدد من المشاكل مثل : الشعور بالوحدة النفسية ،العزلة الاجتماعية و الاكتئاب ،تأثير وظائف الأسرية بوسائط الحديثة. ومن هنا نطرح إشكالنا كالأتي : إلى أي مدى ساهمت الوسائط الحديثة في تغيير قيم المرأة الجزائرية؟

2/ الأسئلة الفرعية :

وللإجابة على الإشكالية ندعمها بالأسئلة الفرعية :

- ما هي عادات استخدام المرأة الجزائرية لمنصة الانستغرام ؟
- ما هي الدوافع المرأة لمتابعتها لصفحة الشدة التلمسان عبر منصة الانستغرام ؟
- ما هي الانعكاسات التي طرأت على المرأة الجزائرية من خلال تصفحها لصفحة الشدة التلمسان ؟

الفرضيات :

ولقد اعتمدنا في دراستنا على الفرضيات الآتية :

- تتابع المرأة الجزائرية منصة الانستغرام حسب رغبتها وحسب سهولة استخدامها وسرعتها.
- تتصفح المرأة الجزائرية صفحة الشدة التلمسان عبر منصة الانستغرام لانجذابها للمضامين هذه الصفحة.
- تغير صفحة الشدة التلمسان من خلال مضامينها قيم المرأة كاحترام ام الصدق ام التحرر الفكري أم الجانب السلوكي وغيره من القيم.
- مضامين صفحة الشدة التلمسان من خلال مبادئها النظرية القيمية في الاعلام تساهم في تحديد قيم المرأة الجزائرية من خلال ابتعادها عن القيمة في مضامينها.

3/ أسباب اختيار الموضوع :

أ/ أسباب موضوعية :

- حداثة الموضوع حيث يعتبر هذا البحث من البحوث العلمية الحديثة التي تعني بدراسة مدى متابعة المرأة الجزائرية للوسائط الحديثة.
- عدم الاعتراف بالدور الذي تلعبه الوسائط الحديثة في تغيير سلوك المرأة.
- النقاش والجدل الذي أثارته الوسائط الحديثة بين المهتمين وصناع القرار حول قدرتها على تأثير في المجتمعات الجزائرية.
- القيمة العلمية للموضوع من خلال الوصول إلى نتائج محققة في تغيير قيمة الفكرية للمرأة الجزائرية من خلال متابعتها لهذه المنصات "منصة الانستغرام"
- موضوع الدراسة قابل من ناحية الإطار المنهجي والتطبيق الميداني من حيث توفر المعرفة العلمية وأدوات جمع البيانات وتحدي زاوية الدراسة.

ب/ أسباب ذاتية :

- ملاحظة مدى اهتمام المرأة بالوسائط الحديثة.
- ملاحظة قوة و سرعة تأثير صفحة شدة التلمسان على المرأة الجزائرية .
- الاهتمام الشخصي بمواضيع المرأة ولما كتبتها بالعالم الافتراضي وتأقلمها معه.

4/ أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة في تعرف على عادات و أنماط متابعة المرأة الجزائرية للانستغرام وكذلك أسباب استخدامها لصفحة الشدة التلمسان وما المواضيع والمحتويات التي تسعى لنشرها او لمتبعتها واكتسابها إما ثقافية دينية أخلاقية ،معرفة انعكاسات التي طرأت على المرأة الجزائرية من خلال تصفحها لصفحة الشدة التلمسان عبر منصة للانستغرام.

5/ أهمية الدراسة :

-الانتشار الواسع للوسائط الحديثة كونها تتناول وسيلة فعالة من وسائل الاتصال الحديثة.

-متابعة المرأة الجزائري لصفحة الشدة التلمسان يعبر لمنصة الإنس غرام حيث تمثل حيز اللامتاهي من التقليد والتأثر وتواصل بين الأفراد والجماعات.

6/ الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى :

نرمان مريم نومار : تمثلت المرأة لذاتها عبر مواقع الشبكات الاجتماعية ، دراسة وصفية تحليلية لهوية المرأة الجزائرية عبر موقع فيسبوك ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة علوم الإعلام و الاتصال تخصص إعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، جامعة باتنة 1 .

تناولت الدراسة تمثلات المرأة لذاتها عبر موقع الفيسبوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي ، التي حاولت الباحثة إلى التوصل إلى الصورة التي ترسمها المرأة لنفسها عبر هذا الموقع و العوامل التي تؤثر على أدائها لهويتها الافتراضية .

مشكلة الدراسة :

كيف تتمثل المرأة الجزائرية لذاتها عبر مواقع الشبكات الاجتماعية ، و ما هي العوامل التي تؤثر على أدائها لهويتها الافتراضية ؟

الأسئلة الفرعية : أهمها

- ما طبيعة استخدام المرأة الجزائرية لموقع فيسبوك ؟
- كيف تقوم المرأة الجزائرية بأداء هويتها الافتراضية و إدارة الانطباع حولها على الفيسبوك ؟
- هل توجد اختلاف ذات دلالة إحصائية في استخدام المرأة الجزائرية موقع الفيسبوك ؟
- الى اي مدى تؤثر العوامل السوسيوسيكولوجية (الاجتماعي، النفسي ، الديني ، التعليمي) على تمثلات المرأة لذاتها عبر موقع الفيسبوك ؟

منهج الدراسة : استخدمت الباحثة المنهج المختلط وهو المنهج يعتمد على جمع بين البيانات الكمية و الكيفية للإجابة على تساؤلات أو فرضيات الدراسة و للمنهج المختلط العديد من التصاميم حيث اعتمدت في هذه الدراسة على التصميم التفسيري المتتابع للمنهج المختلط .

أدوات جمع البيانات : اعتمدت في الدراسة على : الملاحظة ، الاستبيان ، مقياس ليكرت (للتدرج الخماسي) أداة المجموعات البؤرية .

عينة الدراسة : أجريت الدراسة على عينة عارضة أو صدفية ، حيث تكونت عينة الدراسة من 550 امرأة قمن بإجابة على الاستمارة .

نتائج الدراسة : تم استخلاص النتائج من عدة زوايا مختلفة منها نتائج متعلقة باستخدام المرأة لموقع الفيسبوك و منها متعلقة بنساء الهوية الافتراضية و منها المتعلقة بالعوامل المؤثرة على تمثل المرأة لذاتها عبر موقع فيسبوك و ما إلى غير ذلك نستخلص منها النقاط التالية :

- توصلت الدراسة إن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في استخدام المبحوثات للفيسبوك تبعا لمتغير السن و الحالة الاجتماعية ، و يتعلق ذلك بعدد مرات التصفح و مدة الاستخدام .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدارة المرأة للانطباع حول هويتها الافتراضية تبعا لمتغير السن ، الحالة الاجتماعية في حين تبين ان هناك اختلافات معنوية تبعا لمتغير المستوى التعليمي .
- توصلت الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تأثير العامل الاجتماعي و الديني أيضا و استخدام الصورة الحقيقية على الفيسبوك و العلاقة بينهما موجبة و ضعيفة ، و بالتالي كلما استخدمت المرأة الصورة الحقيقية زاد التأثير الاجتماعي و الديني على طريقة تمثيلها لذاتها .

التعقيب على الدراسة :

يمكننا القول أن أوجه الاختلاف تكمن في نوع الدراسة فهي دراسة وصفية تحليلية و درستنا دراسة ميدانية مسحية ، ما بالحديث عن أوجه التشابه فنجدها تشابهت هذه الأخيرة مع درستنا في متغير اساسي من متغيرات الدراسة الاو هو مواقع التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات ألا وهم الملاحظة الاستبيان إما إذا أردنا حصر حدود الاستفادة فيمكننا القول إننا استفدنا من هذه الدراسة

في فهم العلاقة القائمة بين المتغيرات و اختيار الإطار العام لموضوع بحثنا كما ساعدتنا في تكوين خلفية نظرية عن الموضوع .

الدراسة الثانية :

تياب خولة واقع استخدام المرأة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي ، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال تخصص سمعي بصري ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي

هدفت الدراسة على معرفة واقع استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة على موقع الفيسبوك.

مشكلة الدراسة : ما هو مواقع استخدام المرأة الجزائرية لشبكات التواصل الاجتماعي " فيسبوك " ؟

الأسئلة الفرعية : أهمها :

- ماهي عادات و أنماط استخدام المرأة الجزائرية لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما هي دوافع استخدام المرأة الجزائرية لشبكات التواصل الاجتماعي ؟
- ماهي الاشباعات المحقق للمرأة الجزائرية لاستخدامها شبكات التواصل الاجتماعي ؟

منهج الدراسة : استخدمت الباحثة المنهج المسحي كونه المنهج المناسب لمتطلبات الدراسة الذي بإمكانه أن يوصلها إلى لنتائج دقيقة

أدوات جمع البيانات : اجريت الدراسة من خلال الأدوات التالية : الملاحظة البسيطة ، الاستبيان .

العينة : كانت العينة عبارة عن 100 مفردة من مستخدمات مواقع التواصل الاجتماعي " فيسبوك " بصورة مباشرة و قصدية .

نتائج الدراسة : تتمثل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي :

أوضحت النتائج أن اغلب النساء الجزائريات (عينة الدراسة) يستخدمن فيسبوك بأكثر من شبكات الاجتماعية الأخرى و بصفة دائمة .

- كشفت الدراسة أن أغلبية الساحقة من النساء الجزائريات يستخدمن الفيسبوك في منازلهم ليلا و بواسطة الهاتف الذكي ، حيث تتراوح مدة استخدامهن له أكثر من أربع ساعات
- تم التعرف على واقع استخدام المرأة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي ، حيث تم التعرف على أهم الشبكات الاجتماعية التي تتصفحها المرأة و أنماط و عادات استخدامها لها .
- اكدت الدراسة على دوافع استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك و ذلك لخدماته المميزة

- أظهرت الدراسة الاشباعات المحققة للمرأة الجزائرية لاستخدامها للفيسبوك التي تتمثل في جل المعلومات و الأخبار من خلال الصفحات الرسمية .

التعقيب على الدراسة :

يمكننا ملاحظة أوجه الاختلاف بين الدراستين من خلال الزاوية و البعد المتناول في الدراستين و الوسائل التي سيقوم عليها الباحثين ، أما بالنسبة لأوجه التشابه فتشابهت دراستنا مع هذه الدراسة في بعض المتغيرات ونوع الدراسة كونهم كلاهما من الدراسات الوصفية ، أما بالحديث عن حدود الاستفادة فقد استفدنا من هذه الدراسة في فهم و توضيح مشكلة الدراسة و أنها قدمت لنا العديد من المصادر و المراجع التي استفدنا منها بشكل كبير اثناء قيامنا بعملية جمع المعلومات .

الدراسة الثالثة :

نورة حفناوي ، المضامين الخاصة بالمرأة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، دراسة تحليلية لعينة من صفحات شبكات الفيسبوك ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال تخصص صحافة و إعلام الالكتروني جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المضامين الخاصة بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي و خاصة الفيسبوك وكذا الكشف عن أشكالها و مصادرها و ابرز أساليب معالجة لتلك المضامين و تبيان القيم المعير عنها من خلال المحتويات المطروحة ضمن شبكة الفيسبوك .

مشكلة الدراسة : ماهي طبيعة المضامين الخاصة بالمرأة من خلال صفحات شبكة الفيسبوك ؟

الأسئلة الفرعية : جاءت هذه الدراسة بمجموعة من الأسئلة الفرعية نذكر البعض منها :

- ماهي المواضيع الخاصة بالمرأة من خلال صفحات الفيسبوك ؟
- ماهي اساليب معالجة المضامين الخاصة بالمرأة من خلال شبكة الفيسبوك ؟
- ماهو الجمهور المستهدف من هذه المضامين من خلال الشبكة ؟
- ما هي القيم المعبر عنها من خلال المضامين الخاصة بالمرأة عبر شبكة الفيسبوك ؟

منهج الدراسة : المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج المسحي كونه يعتبر نموذجا معياريا لخطوات جمع البيانات من المضامين الإعلامية باعتبارها مفردات بحثية

أدوات جمع البيانات : أجريت هذه الدراسة بالاعتماد على أداتين من أدوات جمع البيانات ألا و هم الملاحظة و تحليل المضمون

عينة الدراسة : أجريت الدراسة على عينة قصدية و ذلك حتى تعطي لجميع المفردات فرصة لاختبار و الظهور ، جاءت العينة في الدراسة المضامين الخاصة بالمرأة عبر شبكات التواصل الاجتماعي عبر صفحتين الكترونيتين لمجلتين على شبكة الفيسبوك مجلة " هي " و " سيدتي " .

نتائج الدراسة :

من بين أهم النتائج التي توص تاليها الباحثة من خلال دراستها

- إن الصورة هي أكثر الأشكال استخداما بنسبة كبيرة يليها الصورة مع النص ، ثم النص ، ثم الفيديو ، و هذا لان شكل الصورة أكثر ملائمة لهكذا مواضيع حيث تتناسب مع خصائص الشبكة ، كما أنها الأسرع و الأكثر إبداع من الكلمة .
- إن الثقافة العامة هي أكثر المصادر التي تم الاعتماد عليها يليها الأدعية لان المواضيع المطروحة على الصفحات مواضيع عامة و اجتهادات و تجارب خاصة لا تستدعي الإثباتات.
- أن المواضيع الاجتماعية هي الأكثر اهتماما وهو أن الصفحات تعالج المواضيع الاجتماعية بالدرجة الأولى .

التعقيب على الدراسة :

يمكن القول أن أوجه الاختلاف بين هذه الدراسة و دراستنا كون هذه الأخيرة تندرج ضمن مسمى الدراسات التحليلية التي تركز على تحليل المضمون للوصول إلى النتائج على عكس دراستنا التي هي ميدانية مسحية ، أما أوجه التشابه فيمكننا القول ان تشابهت دراستنا مع دراسة الباحثة نورة حفناوي في كونهم كلاهما يسعون إلى الوصول إلى القيم المعبر عنها من خلال المضامين الخاصة بالمرأة عبر الوسائط الحديثة . فمع الاختلاف الكبيرة بين دراستنا و هذه الدراسة إلا انها ساعدتنا في تحديد و توضيح الأهداف التي نود الوصول إليها و ذلك من خلال تجنب الأخطاء التي وقعت فيها الباحثة ضمن مسار بحثها من خلال الاستفادة من التوجيهات التي طرحتها الباحثة من خلال دراستها ، كما استفدنا من الكم الهائل من المصادر و المراجع التي قمنا بالاطلاع عليها و الاستفادة منها بشكل كبير في الجانب النظري للدراسة .

7/ تحديد المفاهيم :

البعد : تعريف ومعنى البعد في معجم المعاني الجامع معجم عربي عربي .

لغة : بعد : (الفعال)

-بعد /بعد من يبعد ،بعدا ،فهو بعيد ،والمفعول معبود به.

-بعد الشيء أو الشخص /بعد الشيء أو الشخص عن كذا /بعد الشيء أو الشخص من كذا : نأى

،صار بعيدا ،عكس قرب بعدت القرية عن العاصمة ؟بعد عنا : أقام بعيدا ،على المسافة ما.

اصطلاحا :

-أبعاد الشعور : (علم النفس)

-سمات ومظاهر عملياته من شدة او ضعف ووضوح او غموض او طول او قصر

-بعده : أي يوم ينذر بالعواقب يأتي ظرف مكان : تقع المدرسة بعد المركز التجاري : أي على مسافة

ابعد.¹

¹ عبد الناصر السليم الحامد ،معجم المصطلحات الخدمة الاجتماعية ،ط 1 ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، عمان ،2012، ص 142.

الأخلاق : هي المنظومة قيم يعتبرها الناس بشكل عام جالبة للخير وطاردة للشر وفقا للفلسفة الليبرالية وهي ما يميز به الإنسان عن غيره.

وهي شكل من أشكال الوعي الإنساني كما تعتبر مجموعة من القيم والمبادئ تحرك الأشخاص والشعوب كالعدل والحرية والمساواة بحيث يرتقي إلى درجة أن تصبح مرجعية ثقافية لتلك الشعوب لتكون سندا قانونيا تستقي منه الدول الأنظمة والقوانين.¹

القيم : يعرفها "حسين محمد علوي" القيم هي مجموعة من الفلسفات والمعتقدات والافتراضات و المبادئ، والتوقعات والاجتهادات، وقواعد السلوك التي تربط أي مجتمع في وحدة متماسكة. يعرفها إسماعيل الكافي : القيم هي المثاليات التي تسود الأفراد تتغلغل في نفوسهم ويتوارثها الأجيال ويدافعون عنها قدر الإمكان.

محمد زقروق : بأنها معايير لسلوك إنساني، والمجتمع المتوازن هو الذي ينشر فيه الوعي بالقيم ومن ثم الالتزام بها ويرتبط بالازدياد الوعي بالقيم والإحساس بها مفاهيم التقدم والتفائل والنظام والترابط.² تعريف إجرائي للقيم : أحكام معيارية توجه السلوك الإنساني، كذلك هي مجموعة من المبادئ و المعتقدات التي تنبع عن قناعة الافراد المجتمع التي تضبط سلوكه وتوجيهات أبناء المجتمع لتحقيق تماسكها عن طريق مختلف المؤسسات الاجتماعية.

المرأة :

هي كيان إنساني مستقل تتمتع بالقيمة الإنسانية كاملة أسوة بالرجل، ولها حقوق وعليها واجبات مساوية للرجل في جميع المجالات دون استثناء، هي كيان بشري بطبعها رقيقة الخلقه يقتضي حلها الرفق والعطف، الحنان، وهي شقائق الرجل في عام الأحوال.³

¹ راغب الركابي، الاخلاق اللبرالية، 2009، ص 75 .

² محمد حمدي قزوف، الانسان و القيم فالتصور الانساني، دار الرشاد، القاهرة، 2003، ص 143.

³ مثير بن محمد بن عبد الله اليقيني، اسهامات الاسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى شباب، مذكرة ماجستير قسم الاسلامية و المقارنة، كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية، 2008/2009، ص 38.

تعريف الإجرائي : المرأة كيان قائم بحد ذاته ،مساوية لحقوقها امام الرجل ،يقتضي التعامل معها الرفق ،لها أولويات ومسؤوليات وادوار مهمة في المجتمع التي تتحلى بعادات وتقاليد تميز كل مجتمع وتسعى للحفاظ على هذا الموروث الثقافي.

الوسائط الحديثة :

طريقة للتشارك على الانترنت بين مجموعة من المستخدمين يشكل كل واحد منهم مجتمع الافتراضي الخاص به.

هي تلك الوسائط والأدوات الاتصالية الجديدة المستخدمة في المجتمع الافتراضي بتطبيقات جديدة ومتنوعة ومتعددة الخدمات ومن بينها مواقع التواصل الاجتماعي (الانستغرام ،تويتر ،التيك توك ...) ¹

8/ مجال الدراسة :

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية لأي دراسة ،في هذه الدراسة التي تحمل عنوان البعد الأخلاقي القيمي للمرأة لجزائرية عبر الوسائط الحديثة تم تحديد إطاره الزمني والمكاني والبشري على النحو الآتي :

أ/المجال المكاني :

ويقصد به النطاق المكاني لإجراء الدراسة ،ويعني تحديد المنطقة والبيئة التي تجرى فيها الدراسة .

أو هو المكان الذي سيتم اخذ عينة الدراسة منه ،وإجراء البحث فيه.

وعليه فالاستمارة وزعت الكترونيا على متتبعي صفحة الشدة التلمسان عبر منصة الانستغرام أي المجتمع الافتراضي المتفاعل مع صفحة.

ب/المجال زمني :

يتيح لنا هذا المجال تحديد الفترة الزمنية من بداية الدراسة إلى نهايتها.

¹روبيح يوسف ،ماصر محمد الشريف ،الوسائط الحديثة ،كآلية للتسويق السياحي :دراسة ميدانية لاستراتيجيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالديوان الجيجلي للسياحة ،مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم العلام و الاتصال ،تخصص : صحافة المطبوعة و الالكترونية ،جامعة محمد الصديق بن يحي ،جيجل ،2020/2019 ،ص 8 ، 9.

لقد تم الشروع في انجاز هذه الدراسة منذ بداية الشهر نوفمبر 2022 ،ذلك بعد الموافقة على موضوع الدراسة من قبل إدارة قسم العلوم الإنسانية ،بالبدء بعملية جمع المعطيات والمعلومات الخاصة بالموضوع ،ومر هذا البحث بعدة مراحل زمنية كالتالي :

مرحلة جمع المادة العلمية

مرحلة ضبط الإطار المنهجي وصياغة الإطار النظري

مرحلة الشروع في دراسة الميدانية

وهذا من خلال الشروع في تصميم الاستمارة الالكترونية ،وذلك 24 مارس 2023 ،بعد مناقشتها مع الأستاذة المشرفة ثم عرضها للتحكيم من طرف بعض الأساتذة (عساسي كريمة ،محمود عياد ،سراي سعاد) ،وذلك في الفترة من 24 مارس إلى 28 مارس 2023 ،وبعد التعديل وزعت على عينة من مجتمع البحث .

- مرحلة تحليل البيانات

- مرحلة صياغة النتائج النهائية وإعداد التقرير النهائي

ج/المجال البشري :

أما فيما يخص هذا المجال البشري ما يعرف بمجتمع البحث لهذه الدراسة المعنونة " البعد الأخلاقي القيمي للمرأة الجزائرية عبر الوسائط الحديثة " فقد تمثل في نساء متتبعي صفحة الشدة التلمسان عبر منصة الانستغرام.¹

9/ العينة و مجتمع البحث :

أ/مجتمع الدراسة :

عرف مجتمع البحث على انه "مجموعة من الوحدات الإحصائية المعرفة بصورة واضحة والتي يراد منها الحصول على البيانات".² ومجتمع دراستنا هو المرأة التي تستخدم الوسائط الحديثة مما سعت إلى تغيير قيمها وأخلاقها يشمل مجتمع الدراسة المجتمع الافتراضي للمرأة الجزائرية عبر منصة الانستغرام لتي تتصفح صفحة الشدة التلمسان جاء هذا الاختيار لكون منصة الانستغرام أصبحت من المنصات أكثر

¹رابحي مصطفى عليان ،عثمان غنيم ،اساليب البحث العلمي في اسس النظرية و التطبيق العلمي، ط 2 ،دار الصفاء ،2008،ص 88.

²مي عبد الله ،الاتصال في العولمة : دور التحديات الجديدة ، ط 2 ،دار النهضة العربية ،لبنان ،2001 ،ص 146.

استخداما ومتابعة ،خاصة صفحة الشدة التلمسان بها عدد كبير من متابعين إما داخل الوطن او خارج الوطن هذا راجع لقيمة المحتوى الذي تقدمه الصفحة

ب/عينة الدراسة :

يجب على الباحث ومهما كان مجاله العلمي أن يعتمد على استخدام عينه في بحثه في حالات المجتمعات الكبيرة والتي تعد مفردات بالمئات .كما هو الحال في دراستنا ونظر لهذا الأمر فان حصر مفردات مجتمع البحث بشكل دقيق ليصبح صعبا .لهذا نحاول أن نجعل العينة ممثلة لمجتمع البحث ،كما عرفها "محمد عبد الحميد" عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا "

وفي دراستنا نحاول الاعتماد بتبني على العينة الاحتمالية : وهي العينات التي يتم اختيارها بطرق عشوائية وتكون مستوفية للشروط التالية :

كل عينة يمكن اختيارها من المجتمع لها احتمال معلوم وتبعاً لذلك فكل وحدة احتمال علم تتمثل في العينة وليس من الضروري أن يعني هذا الاحتمال المعلوم تساوي الاحتمال لكل وحدة في المجتمع .
العينة العشوائية البسيطة : وتعني أن الباحث يختار عينة الدراسة بحيث تكون الفرصة متساوية لعينة الدراسة في عملية اختيار ،أي أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة ويتم ذلك من حيث إعطاء كل فرد أو وحدة من عينة الدراسة رقما ،ومن ثم استخدام قائمة الأرقام الموجودة في معظم كتب الإحصاء لاختيار الأفراد أو الوحدات ،ويمكن أن يتم الاختيار أيضا باستخدام الكمبيوتر او اليانصيب.¹

اختيارنا صفحة الشدة التلمسان التي ساعدتنا في اختيار عينة الدراسة فقصدا المرأة التي تتابع الصفحة على موقع الانستغرام اللواتي يختلفن في أعمارهم متابعي منصة الانستغرام وما يعرف بالمجتمع الافتراضي منه نتمكن من معرفة انعكاسات محتويات صفحة الشدة التلمسان على قيم المرأة الجزائرية ويتمثل عدد متابعي صفحة الشدة التلمسان الى 4.3 مليون متابعون ،عدد المنشورات 25.1 ألف منشورة ،و 569 متابع.

¹ محمد در ،أهم المناهج و العينات و ادوات البحث العلمي ،مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية ،مؤسسة الكنوز الحكمة للنشر و التوزيع ،دار المنظومة ،الجزائر ،2016، ص 314.

اعتمدنا على الاستمارة الالكترونية التي وزعت على المجتمع الافتراضي المتابع لهذه الصفحة .
وخضعت عملية الاختيار إلى ما يلي :

متغير السن .شملت عينة الدراسة على متبعي الصفحة التي يتراوح أعمارهن بين 18 إلى 38 فما فوق
تم توزيع 60 استمارة.

ومنه قدرت مفردات الدراسة 60 بمفردة وعليه عينة الدراسة حقيقية. حيث يتم دراسة مجتمع البحث
لجميع المفردات الممثلة للمجتمع .

10/ منهج الدراسة :

المنهج : مرادف لكلمة النهج و المنهاج اللتين تعنيان الطريق الواضح.¹

المنهج الذي تم اعتماده في الدراسة حسب طبيعة البحث والإشكالية المطروحة اعتمدنا في دراستنا على
المنهج المسحي الوصفي هذا المنهج الذي عرف "بأنه كل ما يقوم بها الباحث قصد الكشف عن مشاكل
المجتمع ،او انها محاولة منظمة لتقرير و تحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام الاجتماعي او لجماعة
معينة ،يكن الهدف من وراء استعمالنا لهذا المنهج بغية الوصول الى البيانات ومعلومات الخاصة بالمرأة
الجزائرية ومعرفة كيفية استخدام الوسائط الحديثة ومدى متابعتها وتفاعلها لها لصفحة الشدة التلمسان عبر
منصة الانسغرام".

يعرفه موريس انجرس : على انه "مجموعة إجراءات و الخطوات الدقيقة التي يتم تبنيها من اجل الوصول
الى نتيجة".²

وعرف في كتاب "أسس ومبادئ البحث العلمي" على انه محاولة منظمة لجمع البيانات وتحليل وتفسير
،الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة ،ووقت معين ،أي ان البحث ينصب في الوقت الحاضر".
معينة او عدة فترات ،من اجل التعرف على الظاهرة او الحدث من حيث المحتوى والوصول الى نتائج
وتعميمات تساعد فهم الواقع وتطويره.³

¹ أحمد بن مرسل ،منهاج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال ،ط 4 ،ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية الجزائر ،2010 ،ص 282.

² موريس انجرس،منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية : تدريبات عملية ،الترجمة : بوزيد صحراوي وآخرون ،ط2 ،دار القصبية للنشر و التوزيع ،الجزائر ،2006 ،ص 101.

³ سعيد سليمان المشهداني ،منهجية البحث العلمي ،ط 1 ،دار اسامة للنشر و التوزيع ،الاردن ،2019 ،ص 126.

المنهج الوصفي descriptive method : هو الذي يهتم بالتعرف على المشكلة عن طريق وصف ظواهرها وخصائصها ثم التعميم هذه النتائج.

لهذا اعتمدنا على المنهج الوصفي من اجل تتبع تطور بحوث التأثير مرحلة بمرحلة وحصر مختلف جوانب موضوع وذلك لتقديم صورة مكتملة عن الموضوع ،تهدف الى إزالة الغموض عن الموضوع إضافة الى الوصف كيفية استخدام المرأة لمنصة الانستغرام ومتابعتها لصفحة الشدة التلمسان ،مما ساهمت في تغير من قيمها والاعتماد على ما يعرف بالتقليد.كما ان البحوث المسحية من البحوث التي تساعد الباحث في الحصول علي البيانات وجمعها حول ظاهرة مدروسة تتمثل فيما يلي:

- انها تستخدم لدراسة المشكلات في ظروف طبيعية.

- تمكن من جمع كم معتبر من البيانات ومعطيات.

- توفير البيانات لإجراء هذا النوع من البحوث.

من الأنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات وصفية بصفة عامة ،ذلك لان المنهج يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة ،وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد البيانات ومصدرها.

المنهج المسحي الوصفي الذي عرفه المشهداني "على انه مجموعة إجراءات بحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة او موضوع مراد دراسته اعتمادا على جمع حقائق و البيانات و تصنيفها و معالجتها و تحليلها تحليل كاملا و دقيقة ،لاستخلاص دلالتها و الوصول الى نتائج و التعميمات عن ظاهرة او موضوع محل الدراسة"¹.

¹سعيد سليمان المشهداني ،المرجع نفسه ، ص 126.

11/ أدوات جمع البيانات :

يحتاج الباحث خلال رحلة بحثه الى أدوات مساعدة لإتمامه على أحسن صورة لذلك تتعدد الأساليب التي تستخدم في جمع البيانات اللازمة للتعامل مع مشكلة بحثية معينة ، ومن هذه الأساليب :

أولا - الملاحظة :

الملاحظة هي مشاهدة منهجية تعتمد على الحواس وما تستعين به من أدوات الرصد و القياس اي انها مشاهدة للظواهر في أحوالها المختلفة و أوضاعها المتعددة لجميع البيانات و تسجيلها و تحليلها للتعبير عنها بأرقام .

و استنادا لهذا المفهوم نجد أن الملاحظة تأتي على نوعين هما :

الملاحظة البسيطة :

وهي نوع من الملاحظة يقوم فيه الباحث بملاحظة الظواهر و الأحداث كما تحدث تلقائيا في ظروفها دون إخضاعها للضبط العلمي .

الملاحظة المنظمة :

وهي النوع المضبوط من الملاحظة العلمية ، و تختلف عن الملاحظة البسيطة من حيث إتباعها مخططا مسبقا ، ومن حيث كونها تخضع لدرجة عالية من الضبط العلمي بالنسبة للملاحظ ، ومادة الملاحظة ، كما يحدد فيها ظروف الملاحظة كالزمان و المكان ، وقد يستعان فيها بوسائل التسجيل الميكانيكية ، كمسجلات الصوت ، و الكاميرات ، كما تختلف عن الملاحظة البسيطة في ان هدفها هو جمع بيانات دقيقة عن الظاهرة موضوع الدراسة .¹

¹مباركة خمقاني ، اساليب و ادوات تجميع البيانات ، مجلة الذاكرة تصدر عن مخبر التراث اللغوي و الادبي في الجنوب الشرقي الجزائري ، العدد التاسع ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ، 2017 ، ص 42 .

ثانيا - الاستبيان :

اختلف خبراء مناهج البحث العلمي في مدلول مصطلح " الاستبيان لغة " كلمة مترجمة تعني طلب الابانة عما في الذات وهي من فعل استبان و يجرى الى ابان ، وذلك يرجع إلى ترجمة questionnaire ليس استفتاء او استقصاء بل ترجمتها فقط ، ولكن البعض يخلط بين هذه

المصطلحات و يعترها مرادفا وهذا خطأ لان الاستفتاء من استفتى اي طلب الفتوى من ذوي العلم .

رغم الاختلاف بين الخبراء في لفظ هذا المصطلح الحاصل نتيجة للترجمة الا أنهم يتفقون على انه أداة لجمع البيانات من أفراد او جماعة كبيرة الحجم ذات كثافة سكانية عالية وعن طريق عمل استمارة تضم مجموعة من الأسئلة او العبارات بغية الوصول الى معلومات كيفية او كمية ، وقد تستخدم بمفردها او قد تستخدم مع غيرها من أدوات البحث العلمي الأخرى وذلك للكشف عن الجوانب التي يحددها الباحث .¹

¹ زياد بن علي ، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان ، مطبعة ابناء الجراح ، فلسطين ، 2010 ، ص 14 .

خلفية النظرية وإسقاطها على الدراسة :

يمكن إسقاط النظرية الحتمية القيمية في الإعلام على موضوعنا الموسوم بالبعد الأخلاقي للمرأة الجزائرية عبر الوسائط الحديثة ،حيث نريد الكشف عن كيفية انعكاس المحتوى المنشور لصفحة الشدة التلمسان عبر الانستغرام على قيم المرأة الجزائرية من المنظور القيمي لنظرية الحتمية القيمية ولا سيما ان صفحة الشدة التلمسان عبر منصة الانستغرام تقوم بنشر كل من الصور والنصوص والفيديوهات من مختلف الامكنة وبمختلف اللغات ،التي تستطيع ان تنعكس اما بالسلب او بالإيجاب او كلاهما على المرأة الجزائرية ،ومما اوجب علينا .

دراسة هذا الموضوع وإسقاطه على النظرية.

*نشأة وتعريف بصاحب النظرية الحتمية القيمية في الإعلام :

رغم ان جل دراستنا منذ أول دراسة كتبها عندما عاد الى الجزائر عام 1985.تميزت باستناده وانتماءه الحضاري

إلا ان عبد الرحمن عزي صرح بأنه بدا فعليا بتحديد مسار نظريته بتقديم النظرية الاجتماعية العربية الحديثة و تكيفها مع الواقع الجديد وعلاقتها بالاتصال في كتابهالفكر الاجتماعي المعاصر والظاهرة الإعلامية الاتصالية -بعض الأبعاد الحضارية

*تسمية النظرية :

سميت النظرية الحتمية القيمية في الاعلام فيعود الفضل لذلك الى الطالبه و الزميله الان في جامعة الشارقة الأستاذ والدكتور بصير بوعلي وذلك بعد معارضته بالحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان في دراسة مهمة قام خلالها بمقارنة قيمة بين النظريتين

نظرية الحتمية القيمية في الاعلام : هي ذلك الكل المركب من الدراسات وأبحاث نظرية عبد الرحمن عزي ويستحيل فهمها مالم يكن هناك إلا إذا اعتبرنا ان المنهجية تولد أدوات او طريقة عقلانية او واقعية في الوصول الى مجموعة من الحقائق النسبية فالأدوات تملك مجال مستقلا اي محايد او لمحايد نسبيا¹

¹ ساعد الهاشم ،نظرية الحتمية القيمية في الاعلام من التخصيص الى التعميم من علوم الاعلام و الاتصال الى العلوم الانسانية و الاجتماعية ،الملتقى الدولي الثاني حول النظرية الحتمية القيمية ،2/3 ديسمبر ،جامعة الثلجي الاغواط ، ص 14.

المفاهيم ذات صلة بالنظرية :

الاحتمية Determinisim : أطلق المسمى الاحتمية منذ القرن 19 على كل من نظريات التي تحولت الى علوم مستقلة.

اعتبار متغير الواحد أنه المحرك الأساسي في تفسير و فهم أي ظاهر و المتغير الرئيسي في النظرية القيمة.

وتعتبر هذه النظرية أن المتغيرات الأخرى مثل الفعل الاجتماعي و الاقتصادي و التاريخي يكمل إي تابعة، وهو ما يميز النظرية عن الاحتميات الأخرى مثل الاحتمية التقنية الإعلامية.

و التي تعتبر الوسيلة هي الرسالة عند ماكلوهان.

أما الظاهر فتخص الإعلام و الاتصال و يعني ذلك إي عنصر أو ظاهرة إعلامية يفسر من حيث قربه أو بعده من القيمة.

أما القيمة فيقصد بها الارتقاء أي ما يسمو في المعنى.

القيمة : يقصد بالقيمة الارتقاء أي ما يسمو في المعنى و القيمة المعنوية قد يسعى الانسان الى تجسدها عمليا كلما ارتفع بفعله و عقله الى منزلة اعلى تعني القيمة عند عزى عبد الرحمان هي ما يعلو عن الشئ و يرتبط بالمعاني الكاملة في الدين.

ويؤكد عن القيمة معنى مجرد ولكن يسعى الإنسان الى تجسيده جزئيا ما استطاع إليه سبيلا.

أما الصور فالشئ المجسد و المجرد و الارقي من الجسد ولو قلنا من الجسد قلنا انك تستعين التمييز بالإبداع فيكون الأبداع من بديع السموات و الارض قيمة مجردة جاذبة باستمرار، ولكن متى اعتقدت أنك

اصبحت مبدع-المجسد- قلت قيمة الأبداع الذي لم يعد مجردا و جذابا.¹

الإعلام : رسالة الإعلام بوسائله التقليدية الجديدة - الانترنت الإعلام الاجتماعي - حيث يرى ان الثقافة لها اولويات على وسائل الإعلام، لان الثقافة تستوعب وسائل الإعلام بينما تشمل وسائل الإعلام

جزءا محدودا من الثقافة.²

¹ساعد الهاشم، المرجع نفسه، ص 14.

²عبد الرحمان عزى، دراسات في نظرية الاتصال نحو الفكر الاعلامي متميز، ط 1، بيروت، مركز الدراسات الوحدة العربية، 2003،

الافتراضات وركائز النظرية : تنطلق النظرية الحتمية القيمية في الاعلام من افتراض أساسي يعتبر الاعلام ورسالة واهم معيار في تقييم الرسالة هو القيمة التي تتبع من المعتقد. ولذلك فان تأثير وسائل الاعلام يكون إيجابيا اذا كانت محتوياته وثيقة الصلة بالقيم وكلما كانت الوثائق اشد كان التأثير إيجابيا وبالمقابل يكون التأثير سلبيا اذا كانت المحتويات لا تتقيد بأي قيمة او تتناقض مع القيمة وكلما كان الابعاد عن القيمة اكبر كان التأثير سلبي اكبر. ويعتبر مفهوم السالب وموجب من بين مفاهيم الجديدة التي قدمها عبد الرحمن عزي بالإضافة الى المخيال الإعلامي في المقابل الرأي العام. والزمن الإعلامي والرأس مالي الرمزي والوضع والخيال والتمعقل من استخدام العقل وفعل السمع والبصر والبنية القيمية وغيرها مصادر النظرية القيمية في الاعلام، مصادر الحتمية القيمية الإعلامية. اعتمد دكتور عبد الرحمن عزي على مجموعة من المصادر التي ساعدته على اظهار نظرية الحتمية القيمية الخاصة به الى الوجود نذكر منها :

- النص القرآني والنبوي

- نصوص التجديد في التراث. الغزالي وابن القيم و النورسي مثال : عبد الرحمن عزي اخلاقيات إعلامية في الرؤية النورسية النورانية.

- الخلفية الاجتماعية (ابن خلدون) : فكتب عبد الرحمن عزي مقال عن المدارس الاجتماعية في القرن العشرين وتأملات حول المنظار الخلدوني وكذلك كتب الرأي العام والعصبية والشورى، دراسة نقدية

- الخلفية الحضارية (مالك بن نبي) : حيث كتب عزي عبد الرحمن بعنوان الاعلام في فكر مالك بن نبي

- الخلفية الغربية أدوات : النظرية الاجتماعية الغربية، الظاهرانية، التفاعلية الرمزية، البنوية، النقدية ونذكر مقالاته عن الفكر الاجتماعي المعاصر والظاهرة الإعلامية الاتصالية. بعض ابعاد الحضارية

بالإضافة الى الـ 1. Phenomenological sociology on wingers reflections on shut

¹ سعيد بو معيزة، اثر وسائل الاعلام على قيم و سلوكيات لدى الشباب، اطروحة دكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال، جامعة 3، كلية علوم السياسية قسم الاعلام و الاتصال، 2006/2005، ص 145.

مفاهيم النظرية :

الإبلاغ : يقصد به فعل توصيل القيمة الى المتلقي اما عن طريق المشافهة او الوسيلة . والمفهوم "المشحون " بالمضمون اذ يشتق من مصدر الإبلاغ .اي الرسالة واسماها ا لبلاغ المبين. أي الرسالة السماوية في قوله تعالى "وما علينا إلا البلاغ المبين "سورة يس.

ويختلف المصطلح في الاعلام حيث يحيل الإبلاغ الر القيمة او الواقع انطلاقا من القيمة بينما يتعلق الاتصال بعملية توصيلية إنسانية عادية .ويخص الاعلام نقل الحدث وفق نظرة المرسل او المؤسسة الإعلامية.

فالإبلاغ ينتمي الى عالم القيمة ويستوعب الاتصال والإعلام.

الرأس مال المادي .: أي المال ذاته - يمثل البنية الاقتصادية التي يقوم عليها الرأسمال الرمزي ويكون شرطا ضروريا في تأسيسه لما تتطلبه وسائل الاعلام الحديثة من إمكانات تقنية و بشرية ضخمة قد يتحول الراس مال الى محرك - مادي- اخر حين تسعى هذه الوسائل الى استقطاب المعلنين وتوسيع راس المال الاقتصادي الداعم الأساسي في جل هذه القنوات التي يصعب عليها الاستقلال عن مصادرها هذا التمويل. وبمعنى اخر فهي قائمة حتى وان كانت ليست مربحة تجاريا بالمعنى يكمن سر وجودها واستمرارها في تمتين النظام الاقتصادي والسياسي وتسويق صورة موجبة عن طبيعته و أهدافه.

ينتمي راس مال مادي الى مجال النفوذ ،أي السلطة و بحكم ارتباطه بمجال السياسي ،فان نفوذه يصبح عمليه بنيوية تمتد الى عدة مجالا تنفيذية وتشريعية وقانونية ،ويوجد راس مال مادي اكثر في المناطق العربية الثرية. أي البلدان الخليجية ويتصف الراس المال المادي بفك الارتباط بين الرأسمال المادي و القيمة أي ينظر الراس المال مادي على انه رأسمال وليس أداة تعكس القسمة يكون هذا الامر أساسيا في توجه هذا الرأسمال الى الاستثمار في القنوات الترفيهية والتي أصبحت تسمى باللهجة العامية القنوات الهابطة.

الرحلة : فن يدون خبرة تنقل شخصية ثقافية عبر الثقافات المتنوعة بحثا على القيمة في حياة ¹

¹ عبد الرحمن عزي ،النظرية الحتمية القيمة في الاعلام ،مرجع السابق ،ص 47.

والكون من بين هذه الرحلات الى مكة المكرمة. ويعتبر عزي ان الرحلة بمفهوم المجازي بداية الفنون الصحفية بالمفهوم العاصر.

الزمن الإعلامي : يقصد به الزمن الذي تفرضه وسائل الاعلام في المضمون او الشكل على المتلقي ويشمل ذلك الوتيرة التي تحدث عنها - ابن خلدون - أي المدى الزمني الذي يتخذه تعاقب الاحداث بالبطء او السرعة النسبية او الفائقة.

الزمن الإعلامي : يعتبر المجال الوقتي المرتبط بوتيرة ومضمون محتويات وسائل الاعلام و الاتصال فحركية وسائل الاعلام وديمومتها حركية زمنية ،أي ان استعمال وسائل الاعلام في نهاية المطاف هو استعمال للوقت بشكل رمزي.¹

المخيل الإعلامي : هو حالة تتضمن المشاعر النفسية الاجتماعية ،التي يتكون بفعل ما يتعرض له الجمهور العربي الإسلامي عامة من محتويات وسائل الاتصال من جهة ،وبفعل ما يحمله هذا الجمهور من مخزون تراثي وأسطوري من جهة أخرى وهو حالة ذهنية شعورية وغير شعورية تمتزج فيها العادات والأساطير والنتاج الاجتماعي لحظة التعرض الى صور رمزية من بيئات مختلفة تعرضها على المشاهد وسائل الاعلام المعاصرة هذا المخيل دائم التكوين والتغيير وهو اقرب الى ما يشهده جمهور وسائل الاعلام في المنطقة وما يحمل ذلك من تناقضات بنيوية بين المحلي والعالمي والديني والدنيوي والأخلاقي وغير الأخلاقي والمجرد والمجسد.

الزمن الاجتماعي : يقصد به المعاش في واقع الحياة أي ما يعيشه الافراد من ظروف وإحداث وما شابه ذلك في حياتهم اليومية

الزمن القيمي : "يخص المجال القيمي المرتبط بعقيدة المجتمع وما تشهد المنطقة العربية الإسلامية المعاصرة تفكك الأزمنة لفقدان الترابط وإضافة الى تحول الزمن القيمي الى زمن ديني اكثر ما يكون مرتبط بجانب الطقوس العبادات في الوقت وتكون منظومة القيميية فيه شبه معطلة و اذا غابت القيمة بوصفها الرابط الأساس في العلاقات الاجتماعية تحولت هذه الأخيرة الى بيئة طارئة .ومن الزمن القيمي حين يمتد الى الأزمنة الأخرى يكون صالح لها ويمثل بذلك مدخل للبيئة الحضارية " ²

¹ عبد الرحمن عزي ،النظرية الحتمية القيميية في الاعلام ،مرجع السابق ،ص 47.

² ساعد الهامش ،نظرية الحتمية القيميية في الاعلام من التخصيص الى التعميم ،مرجع سبق ذكره ،ص 16.

الراس مال القيمي : يتعلق بقيم المجتمع ومعاينة الثقافة التي تشكل هويته وانتماءه الى بيئة حضارية ذات ابعاد إنسانية عالمية ،وينتمي الراس مال القيمي الى مجال التدافع الذي يتضمن الحراك الاجتماعي التاريخي في العلاقة القيمية بين مادي و راس مال وسائل رمزي فالترابط بين العناصر الثلاثة المكونة للرأسمال أساس البناء الحضاري.

المكان الرمزي : يعني به "المكان الذي تؤسسه وسائل الاعلام في المخيال الاجتماعي من خلال الصورة المصنعة والإعلان والمضامين المرئية المسموعة الأخرى ،ويعمل المكان الرمزي على فك ارتباط الفرد في المنطقة العربية الإسلامية بالقيمة في التعامل مع البيئة الفيزيولوجية وما تحمله من دلائل في المعنى والارث التاريخي "

عنف اللسان و الاعلام : يشير الى " خروج فعل الكلام على المستوى الاتصال الشخصي ومضامين الاعلام عن البيئة القيمية في اللغة ،وتؤخذ البيئة التركيبية او النحوية رغم ارتباط العملتين في الأصل. الرأسمال الرمزي : يتعلق بالإعلام وبالفضائيات على وجه التحديد لرمزيتها أي حديث عن الواقع على مستوى القول (الرمزي) او الفعل (السلوك) والرأسمال القيمي هو المرجع في أداء كل من رأسمال ونفوذها ،وهو فضاء واسع برموزه وتتداخل فيها الكثير من المصالح والاعتبارات ويصعب تثبيت من دون البناء المستمر والمعاودة كما انه عرضة للتشويش الدلالي والدعائي مما يجعله اكثر أنواع الرأسمال جدلية وحساسية ،ويستمد قوته من رمزيته من قدراته ونفوذه الى عقول الافراد وبنيتهم الذهنية والثقافية من جهة أخرى.

الاخلاقيات القيمية الإعلامية : يرى عبد رحمن عزي "ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو المرجع في استنباط اخلاقيات المرسل. وتمتثل الاخلاقيات في السمات القيمية التالية "الايمان البحث عن الحقيقة ،الاتزان ،الصدق ،الاستقلالية ،لمحاسبة ".

القابلية الإعلامية التبعية : اخذ مصطلح القابلية من -مالك بن نبي- ويعني بالقابلية لإعلامية التبعية "ان ازمة الاعلام في المنطقة العربية والإسلامية داخلية مما وفر الأرضية للمنتج الإعلامي الغربي"¹

¹ ساعد الهامش ،نظرية الحتمية القيمية في الاعلام من التخصيص الى التعميم ،مرجع سبق ذكره ،ص 16.

معادلة الانسان -التراب -الزمن-الاعلام : والتي تعود الى معادلة مالك بن نبي (الانسان التراب و الزمن) وهو أساس تركيب الحضارة ويعني بمعادلة الانسان والتراب والزمن و الاعلام التي تنتمي الي مجال القيمة ،وعندما يكون الاعلام فاعلا يسهم في تأسيس ذلك التركيب ،وعندما ينعلم حضور الطاقة الفاعلة للإعلام يتم تقنيت التركيب ،ومن تأسيسه يستجوب حضور تلك الطاقة للإعلام.¹

البيئة البيولوجية للقيمة والتأثير : وربط هنا القيمة بالبيئة البيولوجية ،حيث تتأثر القيمة بالبيئة البيولوجية التي تتحكم فيها المراكز الذهنية والعصبية و الحالات النفسية التي تؤثر على القيم الافراد.

الثقافة : هي حسب عزي معايشة الواقع انطلاقا من القيم "ويكون النشاط المنطقي وسيلة في تحقيق الترابط بين القيمة والسلوك ،وبذلك التعريف الكيفية التي ينبغي ان تبنى عليها الثقافة .ويحدد تعريف مرجعية التي يمكن ان تدرس بها الثقافة ومستواها.

كذلك عرفها "انها كل ما يحمله المجتمع (الماضي) وما ينتجه (الحاضر والمستقبل) من قيم ورموز معنوية او مادية في التفاعل مع الزمان التاريخي والمكان (أي المحيط بماضي ذلك النظام الاجتماعي) انطلاقا من بعض القيم التي تشكل ثوابت الامة وأصولها (البعد الحضاري).

الثابت و المتغير : يقصد بالثابت هو المعنى والمتغير هو المعاش ،وإدراك الثابت يرتبط بالحقائق الايمانية ،فطرة الله التي فطر الناس عليها ،لا تبديل لخلق الله لذلك الدين القيم ،اما المتغير فنظرتنا الى تلك الحقائق.

اي ان الكثير من التصورات حول تلك الحقائق يتم بناؤها اجتماعيا او إعلاميا وتتغير وفق الظروف و الأحوال .

العولمة : يذهب "نصبر بوعلي " الى ان الأستاذ "عزي عبد الرحمن " من خلال ابحائه لمح بإشارات استشرافية الى ما سماه "اخطبوطات لا محالة وهو ظاهرة العولمة ومن تحدث عن العولمة كظاهرة وليس كمفهوم ،وهو حالة العولمة هي تلك الظاهرة التي يعيشها الناس في الأرض كلها من التواصل اليومي و الاتي بعضهم البعض.

البنية القيمية اللغوية : ان الأصل في اللغة احتواء القيمة ونقلها كما دلت على ذلك الكتب السماوية.²

¹ ساعد هاشم ،النظرية الحتمية القيمية من التخصيص الى تعميم ،مرجع السابق ،ص 17.

² عبد الرحمان عزي ،نظرية الحتمية القيمية في الاعلام ،المرجع السابق ،ص 47،49

فاللغة وعاء يحوي على اسمى ما يمكن ان يتعلق به الفرد من معاني .فاللغة رسالة ووسيلة في نقل القيمة وليس فقط أداة للاتصال تدرس ذاتها وفي وحداتها وترتبط القيمة بدورها بقواعد النحو اذ ان التغيير في المبنى يؤدي الى تغيير في معنى ،فالقيمة تأخذ الأولوية على بنيات اللغة الأخرى كالنحو والاشتقاق ،ان قواعد النحو بنية فوقية ان صح هذا التغيير و تمثل البنية القيمة التي تتأسس عليها اللغة ،وإذا ضعفت او انتفت هذه العلاقة التلازمية انحصر دور اللغة و أصبحت أصواتا تعنى كل شيء ولا تعني أي شيء في ذات الوقت.

الرسالة هي القيمة : أي ان الاتصال يكون دائما حاملا للقيم الثقافية والروحية التي تدفع بالإنسان والمجتمع الى الارتقاء و السمو ،وهو ما ينعكس إيجابيا على المحيط الانسان المعنوي والمادي سواء على مستوى المحلي او الدولي ،فالرسالة هادفة نافعة اذا تمت في اطار او تصور او فكر او انتماء ،أي باسم أرضية تشكل المنطلقة المعرفي المتماusk ،لا ان تتوجه هذه الرسالة الى استشارة العواطف او الغرائز او طلب استجابة مادية ظرفية انية.

يرى دكتور عزي عبد الرحمن ان القيمة تؤسس الانسان ولا يكون هذا الأخير مصدر القيمة بدل أداة لها اي (تتجسد فيه القيمة).¹

-فروض النظرية :

تقدم النظرية الحتمية القيمة في الاعلام عدد من الفرضيات البيئة التي يمكن استخدامها جزئيا او كليا في أي دراسة في ميدان الاتصال والاعلام ،ويدخل في افتراضات نظرية الحتمية القيمة في الاعلام اعتبار ان "العجز القيمي" في وسائل الاعلام " التقليدية التعرض لهذه الوسيلة مخزون المجتمع الثقافي و القيمي أساسا يتداخل ذلك مع طبيعة المحيط العائلي الاجتماعي والمؤسسات التعليمية والتربوية والإعلامية القائمة ،ويمكن مقارنة وسائل و تأثيرها على المجتمع جزئيا اعتمادا على مبدأ التضاد الثنائي ،الذي اتى به البنيويون والقائم على ان سمه ايه ظاهرة الاتصالية او الاجتماعية تبرز أساسا في علاقتها مع السمه التي تقابلها من الجانب الاخر ، كالخير والشر والأبيض والأسود²

¹ عبد الرحمن عزي ،نظرية الحتمية القيمة في الاعلام ،المرجع السابق ،ص 47،49.

² نصير بوعلي ،الاعلام والقيم : قراءة في نظرية المفكر الجزائري عبد الرحمن عزي ،مرجع السابق ،ص 78.

والموجب والسالب ...الخ. فالإعلام يحمل السالب والموجب ،وهذا التضاد قائم في طبيعة الوسيلة ذاتها وتدعمه العديد من الدراسات في المجال . والجديدة "واضح رغم الانفجار المعلوماتي الذي تتسم به هذه الأخيرة. ويكون العامل الأساسي في تحديد السالب والموجب فيمكن تقسيم فرضيات نظرية الحتمية القيمة الي صنفين وهما:

1-فرضيات عادات الاتصال و" ثقافة التعامل "مع وسائل الاعلام .وتوفر هذه الفرضيات خلفية المعلوماتية التي تحيط بالبحث وتقدم المؤشرات "داله قيميا" عن مدى ارتباط البحوث بوسائل الاعلام ،وقد ادخلنا عنصر "الشباب"في هذه الفرضيات على اعتبار ان "فئة الشباب "اكثر الفئات المستهدفة ويسمح موقعها الاجتماعي بالتأثر والتأثير في مجال نظام القيم السائدة والمرغوبة.

2-فرضيات الأثر السالب والموجب انطلاقا من الافتراض الأساس للنظرية : كلما ارتبطت مضامين وسائل الاعلام بالقيمة كان اثرها موجبا ، كلما ابتعدت تلك المضامين عن القيمة كان اثرها سالباً ،فوسائل الاعلام سلاح ذو حدين.¹

اولا : فرضيات عادات الاتصال

1-ان الشباب اكثر ارتباطا من غيرهم بأية وسيلة إعلامية واتصالية جديدة ،بحثا عن الاثارة والمغامرة ومن ثم فأنهم أولى العناصر الاجتماعية في تبني هذه التكنولوجيا والتأثر بها.

2-ان كثرة استخدام هذه الوسائل يرتبط بالبحث عن الهوية والتمرد على المجتمع للفت الانتباه او لتأكيد الذات.

3-ان وسائل الاعلام تمثل عالما رمزيا يقترب او يبتعد من الواقع المعيش ،ومن ثم فان التأثيرها قد يظل في هذا المستوى ولا ينتقل الى الواقع تلقائيا وبنفس الشكل والمضمون.

4-ان وسائل الاعلام عززت الثقافة الفرعية للشباب على حساب حضور الثقافة العامة والسائدة.²

¹ نصير بوعلي ، الاعلام والقيم : قراءة في نظرية المفكر الجزائري عبد الرحمن عزي ،مرجع السابق ،ص 78.

² محمد عوالمية ،نظرية الحتمية القيمة : "قراءة تبسيطية للسياق والمبررات والمنهج ،المرجع السابق ،ص 222.

5- ان الشباب يتأثر بثقافة مجتمعية والتي تحمل نظرة ازدواجية في التعامل مع الاعلام والتكنولوجيا عامة، والتخوف والتبني و الرفض ،الحب ،الكراهية ،الاثارة و التخوف ...الخ ،وذلك ما يجعل الشباب يندفع في اتجاه استخدام هذه الوسائل من جهة الإحساس بالذنب أحيانا من جهة أخرى.

6- ان دراسة التأثير الاعلام على الشباب لا يتم في منظورنا من دون مرجعية تربط المحتويات بالقيم ،فان استخدام وسائل الاعلام ذا صلة او قريب او متناقض مع القيم كان التأثير إيجابيا او العكس وعلى هذا الأساس ،فان السؤال الذي يتعين طرحه لا يخص وسائل الاعلام ذاتها ولكن حسن استخدامها او سوءه.

ثانيا : تأثيرات استخدام وسائل الاعلام بين السلبي والايجابي

1- ان كثرة استخدام وسائل الاعلام تحدث الإحساس بالعزلة.

2- ان كثرة استخدام وسائل الاعلام في حد ذاتها تجعل الفرد يخصص وقتا محدودا للتواصل العائلي وتكوين صدقات ،ذلك يؤثر سلبا على العلاقات والوظائف والمسؤوليات الاجتماعية ،أي انها تعمل على تضيق المحيط الغني.

3- ان سوء استخدام وسائل الاعلام (المضمون) يؤدي الى اهدار القيم او تحييدها.

4- ان سوء استخدام وسائل الاعلام (المضمون) يؤدي الي اضعاف الحساسية القيمية ،واضمحلال الاستحياء تجاه الممنوعات الثقافية.

-سوء استخدام وسائل الاعلام (المضمون) يؤدي الى اضعاف دور قادة الرأي والفكر ،وتقصص أدوار "النجوم السينمائية والرياضية "

6- ان تدخل الاولياء في الاشراف على استخدام أبنائهم لوسائل الاعلام محدود وغير مؤثر الى حد كبير.

8- ان سوء استخدام وسائل الاعلام يؤدي الى تقليص المحلي وتوسيع العالمي.

9- ان حسن استخدام وسائل الاعلام قد يعمل في تعزيز القيم وقد يولد أيضا الإحساس بذنب اذا ساء استخدام تلك الوسائل.¹

¹ نصير بوعلي ،الاعلام والقيم : قراءة في نظرية المفكر الجزائري عبد الرحمن عزي ،مرجع السابق ،ص 79.

الجانب النظري

تمهيد :

أكد العديد من المفكرين والباحثين على طبيعة الذات البشرية وحاجته التحول من النزعة الفردية الى الاختلاط الجماعي والبحث عن الاندماج ،مع مجموعات بشرية تشكل فيما بينها ما يعرف سوسولوجيا بالمجتمع ،وهذا الأخير الذي هو رمز وهو الهيكل الذي يجمع بين طياته عموم البشر ، باختلاف الاجناس واللغة والديانة تجمع بينهم الروابط والقيم والأخلاق ،إلا ان القيم الإنسانية التي شهدت تدهور في الآونة الأخيرة وضمحلل كبير داخل المجتمعات العربية خاصة ،اذ أصبحت في طريق الى إعادة وإنتاجه وتشكيله.

يستمد الانسان أي "المرأة " القيم والقواعد التي تتعامل بها مع افراد المجتمع والتي تعتبر هي أساس المجتمع وتعتبر هي الركيزة الأساسية لإصلاح المجتمع وحفاظه على قيم الأخلاقية.

المبحث الأول : مفهوم القيم الأخلاقية

المطلب الأول : التعريف بالمصطلحات (القيم ، الأخلاق ، القيم الأخلاقية)

القيم :

- لغة : تدل (القيمة) على اسم النوع من الفعل (قام) بمعنى وقف واعتدل وانتصب وبلغ زاستوى...،والقيمة بالكسر هي شرعا ما يدخل تحت تقويم مقوم ،(قيم) الشيء تقيما : قدر قيمته ،وقيمت ،أقيم ،قيم ،(مصدر : تقييم). قيم التحفة : قدر قيمتها والقيمة : بمعنى قدر الشيء او قدر الفرد ومكانته ، والشيء القيم : أي الشيء الغالي النفيس والإنسان القيم : الشخص المعتد به ذو المكانة والقدرة الرفيع ، والفعل قيم الشيء : أي قدره قيمه وحدد قيمته ،وكتاب قيم : ذو قيمة وأمر قيم : مستقيم ، وأمة قيمة : مستقيمة ،معتدلة ،وذلك دين القيمة : دين الأمة القيمة وقوله تعالى : "ذلك دين القيمة": ذلك الدين الحق العدل المطلق.

-اصطلاحا : هي مجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها .كونها ترتبط بالاهتمام حسب ما عرفها " بييري " هي أي شيء له قيمة او يعد قيما في المعنى الأصلي الجوهرى الجامع حيث يكون موضوع الاهتمام ما.أي ان القيمة تعرف بالاهتمام .

3-القيم الاخلاقية : القيم لج-تعتبر المبادئ والصف القيمة او القيم مشتقة من الدين ويعني ذلك ان القيم ذاتية وأزلية بأزلية الحق وخير.و ليست مستقبلية تخضع لتعبر ظروف والعادات والتقاليد.

-هي مجموعة من الاحكام قيمية بمعنى ان الفرد يعبر عن رأيه في الأشياء بما نتركه في نفسه من اثر وإحساس وهي ضوابط يجب الالتزام بها.

يعرفها "تولمان ولادروف نظام معقد يتضمن احكاما تقويمية إيجابية وسلبية تبدأ من القبول الى الرفض ذات طابع فكري ومزاجي يخو الأشياء وموضوعات الحياة المختلفة بل نحو الأشخاص .وتعكس القيم أهدافنا واهتمامنا وحاجاتنا والنظام الاجتماعي والثقافة التي تنشأ فيها بما تتضمنه من نواحي دينية و اقتصادية وعلمية.¹

¹ هشام المكي ،بنينوس السراجي وآخرون ، سؤال القيم بصيغ متعددة " نماذج في العلوم الاجتماعية والإعلام والتربية والآداب والثقافة "، ط 1 ،مركز نماء للبحوث والدراسات ،بيروت ،2015 ، ص 21.

مجموعة المعتقدات و التمثلات و الاراء ذات الصبغة الاخلاقية او التوجيهية ،التي تتضمن تميزات اجابية تفضيلات او سلبية ترخيصات ،يجعلها تتحول الى مبادئ حافزة او معايير سلوكية.

2-الاخلاق : في الاسلام ما ينضم السلوك الانساني من مبادئ و قواعد محددة عن طريق الوحي كيفية اتخاذ الخيرات الاخلاقية.

-هي فن توجيه سلوك بشري مع مراعاة القيم المعرضة فالخطر او هي نتاج التفكير في القيم لانتقادها و تجديدها ،وذلك في حدود التغيرات التي تحدثها الحياة اليومية .

الاخلاق : هي النهج يهدف الى الاعتماد الافضل حل لمشكلة معينة ،بناءا على قيم مكتسبة و مقبولة او متكاملة مع مراعاة السياق الذي تطرح فيه المشكلة حاليا ،الذي يتعلق بالأخلاق و الانضباط في الفلسفة الذي يكون هدفه المبادئ الاخلاقية التي توجه سلوك الفرد او مجموعة.¹

مع قيمة وهي : مأخوذة من تقويم و ازلت الاعوجاج ،ويراد بها المثل و المبادئ الاجتماعية السامية. الاخلاق هي سلوك الفرد القائمة على مبادئ اجتماعية.

كما تعرف ايضا بأنها : نظام متكون من مبادئ و معاني السامية ،ومبسطة من الكتاب و السنة و الموافقة للفترة البشرية ،المكتسبة من الفهم الدقيق للدين الاسلامي ،والتي تضبط سلوكيات التعامل بين الناس ،للوصول بالفرد و المجتمع لسعادة الدنيا و الآخرة.²

كما عرفتها كوثر بأنها : معايير منظمة للسلوك الانساني ،مصدرها القران الكريم و السنة النبوية ،ثابتة لحماية مقاصد الشريعة الاسلامية ،مؤثرة على الاتجاهات و الرغبات و اهتمامات الفرد للمجتمع.

في حين نجد ان صالح عرفها بأنها : مجموعة معايير المستمدة من القران الكريم و السنة النبوية والتي أمر الاسلام الالتزام بها و اصبحت محل اعتقاد و الاتقان لدى المسلمين لإحكامهم في كل ما يصدر عليهم من اقوال و افعال تنظم علاقتهم بالله تعالى و بالكون و المجتمع و بالانسانية جمعاء.³

¹ هشام المكي ،المرجع نفسه ، ص 22.

² عبد الجابري ، مصادر القيم في الفكر الإسلامي ، لجزائر : جامعة محمد بوضياف المسيلة ص 12

³ حصة عبد الكريم الزيد ،مدى تأثر القيم الأخلاقية بالتغيرات المعاصرة بالمجتمع السعودي ودور الدعوة في المحافظة عليها ،جامعة نورة بنت عبد الرحمن ،ص 267.

في ضوء ما سبق يتبين بان الاخلاق الاسلامية دستور متكامل مستمد من الدستور الرسمي للإسلام وهو القرآن الكريم و السنة النبوية المطهرة بما يعني ان الاخلاق ربانية المصدر ،تنظم علاقات الانسان بنفسه و بغيره من بني جنسه و بغيره من سائر المخلوقات الربانية انها تنظم علاقاته بالكون و بخالقه جل و علا ،وتهدف في نهاية الى الاستقرار المجتمع الافراد و الجماعات و التحقيق السعادة لهم فالدنيا و الآخرة.

المطلب الثاني : اهمية القيم الاخلاقية

بالنسبة للفرد :

القيم تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة :ينبع السلوك الإنساني من القيم التي ينشئ بدورها عن التصور والمعتقد والفكر ، فتفكير الانسان في الأشياء ا لمواقف التي تدور حوله وبناء تصورات عنها هو الذي يحدد منظومته القيمية ،ومن ثم تصدر أنماط السلوك وفق هذه المنظومة ،وبناء على ذلك تأتي أهمية القيم كمنظمات لسلوك الافراد فيما ينبغي فعله والتحلي به ،وفيما ينبغي تركه والابتعاد عنه كما تعمل القيم على حماية الفرد من الانحراف وراء الشهوات النفي ،ان القيم تحفظ الانسان من الانحراف النفسي والجسدي ن وبدون هذا السياج يكون الانسان عبدا لغرائزه وشهواته التي تقوده الى الفناء .

بالنسبة للمجتمع :

لا تقف داخل نطاق الفكر الفلسفي وحده بل تتعده ،فالقيم من المفاهيم الجوهرية في جميع الميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وهي تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها ،لذلك لأنها ضرورة اجتماعية فهي تتغلغل في الافراد في شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات وتظهر في السلوك الظاهري الشعوري واللاشعوري ،وفي المواقف التي تتطلب ارتباط هؤلاء الافراد ،تعبير القيم عن نفسها في القوانين وبرامج التنظيم الاجتماعي والنظم الاجتماعية.

القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه : ذلك ان القيم تشكل محورا رئيسيا من ثقافة المجتمع وهي شكل ظاهر البين من هذه الثقافة التي تعكس أنماط السلوك الإنساني الممارس فيه ،فالمجتمعات تتمايز¹

¹حصة عبد الكريم الزيد ،مدى تأثير القيم الأخلاقية بالتغيرات المعاصرة بالمجتمع السعودي ودور الدعوة في المحافظة عليها ،جامعة نورة بنت عبد الرحمن ،ص 267.

وتختلف عن بعضها بما تتبناه من أصول ثقافية ومعايير قيمية تشمل نواحي الحياة المختلفة ،وتظهر القيم كعلامات فارقة ،وشواهد واضحة لتمييز المجتمعات عن بعضها البعض ،ومنه الحفاظ على الهوية المجتمع تتبع من المحافظة على معايير القيمة المتصلة لدى افراد ،فان زعزت هذه القيم او اضمحلت فان ذلك دالا على ضعف الهوية المميزة للمجتمع وضياعها .

القيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة : تؤمن القيم للمجتمع حصنا راسخا من السلوكيات والقيم والأخلاق التي تحفظ له سلامته من المظاهر السلوكية الفاسدة ،ومما يزيد من أهمية القيم وأثرها في المحافظة على بناء المجتمع صحيا ونظيفا من السلوكيات السلبية. ولا تتوقف أهمية القيم على دورها في مجال التربية والتعديل السلوك ،ولكن ارجع أهميتها أيضا الى انها مقياس لصواب والخطأ والجمال والقبح ،وقياس مدى تماسك المجتمعات يعود قبل أي شيء الى مجموعة القيم المتفق عليها مدى ما يعتقد في صحتها.¹

المطلب الثالث : خصائص القيم

1-ليست ثابتة : لأنها تخضع لسنة التغيير وحركية وتطور وهي بذلك نسبية لأنها تختلف سواء بالنسبة الأشخاص من حيث حاجياته وغباته وتربية ،او اشخاص على وجه العموم ذلك من شخص الى اخر او من ثقافة الى أخرى ويمكن اكتسابها عن طريق البيئة وهي بذلك وراثية.

2-نسبية :ترجع لكونها لقانون اقتصاد الإشارات اللسانية ذاته وأنها تنظيم في الهيئة منظومة مرجعيات تؤدي الى صيرورة وتفاعل.

3-خاصية تقابلية :في المعاني التي تحملها فهي اما تكون موجبة او سالبة او خيرا او شرا.

4-ظاهرية : بحيث يعبر عنها اما بالكلام او الكتابة كما انها ضمنية من خلال سلوك غير لفظي تتضمن القيم جوانب معرفية وجدانية وسلوكية منتظمة من حيث التطبيق فالعدل .مثلا سياسية وقسمة أخلاقية.²

¹حصة عبد الكريم الزيد ،مدى تأثير القيم الأخلاقية بالتغيرات المعاصرة بالمجتمع السعودي ودور الدعوة في المحافظة عليها ،مرجع السابق ،ص 268

²شيرين خورشيد ،أهمية القيم الأخلاقية ووظائفها ،2019/08/25، www.alkah.net ،اطلع عليه بتاريخ 2020.08.16 ، بتصرف

5- مكتسبة : في احكام مكتسبة من ظروف اجتماعية تستشير بها الفرد ويحكم بها .وتحدد مجالات التفكير كما تحدد سلوكه وتؤثر في عمله وتعلمه فالصدق والأمانة وتحمل المسؤولية كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه.

6- قيم ذات طبيعة متدرجة : مثلا القيم أساسية وقيم فرعية تنطوي تحتها قيم إنسانية فأنها قد لا تكون على نفس الدرجة من الأهمية لهذا كان من الضروري معرفة التنظيم الهرمي للقيم التي تسود في المجتمع معين او مؤسسة معينة او لدى فرد معين.

7- ذاتية : لكل شخص له رؤيته للقيم وهي معيار لإصدار الاحكام لديهم وترتيب حسبهم ترتيبا معين وفق لأهمية التي تعطى لها.

8- ذات طابع ديني : تستمد القيم مصدرها من القران الكريم والسنة النبوية المظهر و يعتبر انهما اساسين للازمين للحديث والبحث عن القيم الإسلامية تستمد الاحكام الشرعية باعتبار ان الحياة الإسلامية كلها تقوم على هذه الاحكام تنطوي القيم على ثلاثة عناصر هي عنصر معرفي ،وعاطفي ،وسلوكي الثقافة والمجتمع والشخصية هم المصدر الرئيسي للقيم وان المعتقدات والاتجاهات وأنماط السلوك هم نتيجة لتبني القيم اذن فالقيم تكمن من خلق الاتجاهات وأنماط السلوك في الحياة.

المطلب الرابع : معايير القيم

تصنيف القيم حسب منظورين الغربي والعربي الإسلامي

1- المنظور الغربي : مقاصد القيم صنفت ل"روكاتش" الذي قسمها الى :

- مقاصد القيم : "وهي قيم وسيلة وتمثل اشكال السلوك الموصلة للغايات" وتمثل غايات ذاتية التي يريد الوصول اليها الفرد.

- حسب انتشارها : كالقيم العامة التي يعم انتشارها في المجتمع كله والقيم خاصة المتعلقة بمناسبات اجتماعية معينة .او بمناطق محدودة او بطبقة او بجماعة خاصة.

- حسب الزامها : وهي قيم الملزمة او الامرة الناهية حيث صنفت القيم الى مجموعتين أولها تفضيلية يفضلها الفرد والأخرى يحتم على الفرد امتلاكها.¹

¹ ماجد زكي الجلال ،تعلم القيم وتعليمها : تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم ،ط 2 ،عمان ،دار المسيرة للنشر

-حسب الموضوع : فتصنف القيم التي تعتبر من وجهة نظر انثروبولوجية كل ثقافة مجموعة من القيم ،وهذه يتقبلها الناس من دون سؤال او شك ،و تكون مدعمة بعواطف الناس الذين يتقبلونها ويتقيدون بها وتكون هذه قيم من مركبات شخصية عند الانسان والقيم في أي ثقافة تحدد اهداف تلك الثقافة وتقوم بتحفز الانسان للسعي نحو تحقيق اهداف.

-قسم علماء الاجتماع القيم الى قسمين :

قيم إيجابية : التي تتجسد فيها الصراحة ،الايثار ،التعاون ،الشجاعة ،تحدث الباحثين عن القيم الجمالية التي قصد"الاهتمام الفرد لتوصيله الى ما هو جميل من ناحية الشكل او التوافق او الانسجام وهو ينظر الى ذلك العلم المحيط به نظرة تقدير من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي ،مثل التذوق الجمالي للأشياء ،قيمة النظافة.

قيم سلبية : انانية .حب الذات .الطائفية .الجبين وغيرها من القيم البغيضة التي يكرها المجتمع.¹
حسب وظائف القيم :

اما القيم اليبينة : "فتمحور حول رغبته في معرفة اصل الانسان ومصيره ويؤمن بوجود قوة عظيمة تسيطر على العالم وتوجيهه ويسعى باستمرار الى معرفتها والتقرب منها.

2-المنظور الإسلامي العربي :

-القيم في الإسلام : يحددها الشرع فهي جميعها شرعية وليست مقسمة الى قيم ثقافية وأخرى اجتماعية ذلك لان الحسن في ظل النظرة الإسلامية هو ما حسنه الشرع والقبيح هو ما اقبحه .ويمكن طرح تصنيف للقيم الإسلامية

-مادية : فهي من اجل سد حاجات الانسان وإشباع غرائزه وإدارة شؤون الحياة وهي مطلوبة من اجل عمارة الأرض.

-قيم إنسانية : مرتبطة بالإنسان من اجل خدمة الإنسانية بصفة عامة.²

¹ احمد عبد الحليم عطية ،القيم في الواقعية الجديدة ،ط 1 ،بيروت ،التنوير للطباعة والنشر والتوزيع ،2010 ،ص 125.

² عبد الله الثقفي وآخرون ،القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المنفوقات اكاديميا والعاديات في جامعة الطائف ،المجلة العربية لتطوير ،العدد ،2013 ،ص 62.

- قيم روحية : اعمال القيادة التي يقوم بها الانسان لتنظيم علاقته مع الله تعالى "كصلاة ،الصوم "
- القيم الأخلاقية : فهي حق الخلق في الإسلام وتطبيق النظرية الأخلاقية.
- هناك من رأى ان القيم تعتبر "المقومات المعنوية التي بوجودها تصلح هذه الحياة.
- القيم الخلقية : التي يعود نفعها الى الذات ،السن ،الحب ،الجمال.¹

المبحث الثاني : المرأة الجزائرية

المطلب الاول : مكونات الشخصية للمرأة

1-البيولوجية :

ونقصد به البنية العضوية والفيزيقية التي تجعل الفرد كائنا عضويا حيا ،حيث تلعب دور الوراثة البيولوجي دورا أساسيا في نقل والتكوين البيولوجي من جيل الى جيل اخر ،وهذا اختلاف الوحيد الذي يكمن في امتلاك التكوين البيولوجي ،وللإنسان القدرة على التفاعل مع البيئة المحيطة ،ففي اعقاب الولادة البيولوجية للإنسان يبدأ دور الوراثة في التقلص ،وفي المقابل زيادة تأثير و خطاءة البيئة وفعاليتها ،حتى انها تتغلب أحيانا علا لتكوين البيولوجي بذاته. وفي هذا الاطار نستطيع تقسيم حياة الانسان بيولوجيا الى أربعة مراحل :

أ-مرحلة الصغر و النشاء :حيث ان الانسان مولود بمجموعة من الدوافع والغرائز البيولوجية التي يسعى الكائن الحي لإشباعها وأعمالها ،وهذا يعتبر ان الانسان له جانب بيولوجي وما يحقق اكثر درجة من الاكتمال للأعضاء الأساسية .

ب-مرحلة الشباب : نجد "ان أعضاء الكائن الحي قد بلغت نضجها من ملاحظة ان من خلال هذه المرحلة تحدث عدة متغيرات في الجسم ،وفي الصوت ،وفي الطاقة التي يتمتع بها الانسان ،غير انه نجد الاكتمال الاجتماعي و الثقافي لا يكون قد لا يكون قد تحقق بعد ،خالي من التوازن البيولوجي.

ج-مرحلة الكهولة :مرحلة التكوين البيولوجي الذي اكتمل في مرحلة الشباب.

د-مرحلة الشيخوخة :حالة انهيار لهذا البناء البيولوجي.²

¹ عبد الله التقي وآخرون ،المرجع نفسه ، ص 62

² نورهان منير حسن فهمي ،القيم الاجتماعية والشباب ، ط 1 ،المكتب الجامعي الحديث ، 2008 ، ص 244.

2-الثقافية التنشئة الاجتماعية : "عملية يتعلم الفرد من خلالها أنماط معينة من السلوك الاجتماعي" المرأة في مرحلة الشباب تتطلب التجريب والتغيير والتعديل الدائم وتطوير لكل ما استوعبته من قيم أنت اليهم من مختلف مؤسسا التنشئة الاجتماعية والثقافية ،ومن خلال هذه المرحلة قد تعتنق المرأة قيما مضادة لقيم المجتمع تماما ،نتيجة لذلك نجد ان المكون الثقافي غالبا ما يكون مكون مرنا ،وعدم تعمق جذورها في بنية الشخصية للمرأة خاصة المرأة الجزائرية ،زمن ثم الالتزام المرأة بهذا المكون الثقافي عادة ما يكون ضعيفا .

3-الاجتماعية : يتضمن هذا المكون " بمجموعة الممارسات التي تتولى اعداد او تأهيل المرأة لتعامل مع العناصر الاجتماعية داخل بنية المجتمع ،والتي تجيز قدرتها على التعامل من خلال تعيين مكانتها ودورها الحاجات بسبب الفروق الواضحة في هذه المرحلة والمبالغة فيها الة اقصى درجة ،ويمكن تلخيص بعض المتطلبات المرأة فيما يلي :

1-الحاجة الى الامن : وتتضمن الحاجة الى الامن الجسمي و الصحي والشعور بالأمن داخلي والحاجة الى البقاء على قيد الحياة ،وتجنب الخطر والألم ،والاسترخاء و الراحة والشفاء من المرض او الجرح الى الحاجة الحياة الاسرية الامنة والمستقرة السعيدة ،الحاجة الى الحماية من الحرمان من اشباع الدوافع ،الحاجة الى المساعدة لحل المشكلات الداخلية.

2-الحاجة الي الحب والقبول : وتتضمن حاجة المرأة الى المحبة والقبول والتقبل الاجتماعي ،الحاجة الى الأصدقاء والانتماء الى الجماعات ،والى الشعبية وإسعاد الاخرين .

3-الحاجة الى النمو العقلي والفكري : تتضمن الحاجة الى التفكير والتوسيع قاعدة الفكر والسلوك ،وكذلك تفسير الحقائق والتقدم العلمي والثقافي ،الحاجة الى التغيير والتعبير عن النفس والسعي وراء الاثارة ونمو القدرات ،الحاجة الى التوجيه والإرشاد العلاجي والتربوي والمهني والأسري .
الاجتماعي بين الأشخاص اذا حدث تكامل بين توقعات الانا واستجابة .

الآخر لهذه التوقعات ومن خلال هذا التآزر تنشئة الجماعة والتجمع والنظام النسق والبناء الاجتماعي.¹

¹ تياب خولة ،واقع استخدام المرأة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك ،جامعة العربي من مهدي ام البواقي ،قسم العلوم الإنسانية ،2018 ،ص 56،57.

المطلب الثاني : متطلبات وحاجات المرأة

في مراحل نمو المرأة تحدث عليها تغييرات مختلفة سواء فيزيولوجية او نفسية ،هذه التغييرات تكون مصحوبة بزيادة الطلب على بعض.

1- الحاجة الى مكانة الذات : تتضمن الى الانتماء الى جماعة الأصدقاء والى المركز والقيمة الاجتماعية والشعور بالعدالة والمعاملة ،كذلك الحاجة الى الاعتراف بالآخرين التقبل منهم والنجاح الاجتماعي.

2- الحاجة الى تحقيق وتأكيد الذات : الحاجة الى النمو والتغلب على العوائق والعمل نحو هدف محدد ، ومعارضة الاخرين ومعارضة الذات وتوجيهها وهناك حاجات أخرى تحتاج المرأة لتحقيقها وإشباعها مثل : الحاجة الى الترفيه ،المال ،التعليم ،العمل ،الانتخاب ،ابداء الرأي وحرية التعبير ،الحرية الشخصية ،كذلك اثبات ذاتها.

من هذا المنطلق نستنتج ان المرأة لها العديد من الحاجات المختلفة التي تبحث عن اشباع رغباتها كشعورها بالحاجة الأمان والاهتمام وتجنب الخوف والانتماء من طرف اخر ،وتحقيق ذاتها من خلال العمل وتحقيق أهدافه.¹

المطلب الثالث : تأثير وسائل الاعلام على المرأة

- وهكذا أبعدت المرأة عن هذا الدور العظيم وزجت في لظى الاهواء والشهوات وغرس هذه الأفكار في ذهنية المرأة التي تعني انها بكل بساطة ستقل تلك الأفكار والأخلاقيات الى جيل كامل وجديد
- على المرأة ان تصبح ارفع صوتا وأجرا وحركة واقدر على لفت الانتباه الى حضورها وأهمية دورها كي لا تصبح مجرد مستهلك الاعلام في تضيق افاق المرأة وبعزلها عن هموم المجتمع ومشاغلة السياسية والثقافية فغدت مجتمعات النساء مشغولة بتوافه الأمور وكان ذلك نتيجة حتمية العزلة التي فرضت على المرأة وأبعادها المعتمد عن قضايا ومشاكل المجتمع وتحويلها الى آلة اباحية والالتذاذ ،هذا ما ساعد المرأة عن تغيير عن محتواها الحقيقي وأبعادها عن فطرتها وأصالتها وشل جميع قابليتها وطاقاتها لذلك.²

¹ تياب خولة ،المرجع نفسه ، ص 56،57.

² زينب منصور حبيب ،الاعلام وقضايا المرأة ،ط 1 ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،2011 ،ص 132.

• استغلت المرأة وسائل الاعلام حيث سخرت لإدخال الثقافات الدخيلة وتمييع شخصية المرأة وصرف توجهاتها المبدئية وعلى رأسها مسخ وتشويه شخصيتها باعتبارها اهم ثغرة في المجتمع ولان قوام المجتمع وقوته يتوقفان على قوام الاسرة وتماسكها باعتبارها الخلية الأولى ونواة المجتمع وتماسك الاسرة وقوتها يتوقف على قوة من يقوم بإدارتها و الاشراف على تربية افرادها للمادة الإعلامية ولكن بان تجاهل مكانتها ودورها ووظيفتها في اطار الاسرة وتأثيرها في زرع القيم ،وبالعودة الى المرجعيات الثقافية والفكرية التي تتسجم مع طبيعة مجتمعاتنا نستطيع لجم لافقات الاعلام الذي يسوق الفساد و يسيء لكرامة المرأة وبالتالي نسخرها لخدمة وتثقيف المرأة وتوعيتها وكل ماله صلة بتطوير شخصيتها.¹

المبحث الثالث : مفهوم الوسائط الحديثة

المطلب الاول : تعريف و نشأة الوسائط الحديثة

هي عملية التواصل مع عدد من الناس (اقارب ،زملاء ، اصدقاء ،) عن طريق مواقع وخدمات الكترونية ، توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع ، فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط ، بل تتزامن و تتفاعل معك اثناء امتدادك تلك المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنت .²

و تعرف ايضا الوسائط الحديثة على انها شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في اي وقت يشاءون وفي اي مكان من العالم ، ظهرت على شبكات الانترنت منذ سنوات و تمكنهم ايضا من التواصل المرئي و الصوتي و تبادل الصور و غيرها من الامكانيات التي توطد العلاقات الاجتماعية بينهم .³

¹ زينب منصور حبيب ،المرجع نفسه ، ص132

² المقدادي خالد غسان ، ثورة الشبكة الاجتماعية ، دار النفائس للنشر ، الاردن ، 2013 ، ص 24 .

³ الدريملي عبد الرزاق ، الاعلام الجديد و الصحافة الالكترونية ، دار وائل للنشر ، الاردن ، 2011 ، ص 183 .

فيقصد بها : التقنيات التي ظهرت في نهاية القرن العشرين و بداية القرن الواحد و العشرين ، فبعد ظهور وسائل الاتصال الحديثة : كالحاسوب ، و الراديو ، و السينما ، و الجرائد الرقمية ، و تقنيات الاتصال الرقمية العالية الوضوح ، و الصحافة الالكترونية ، ووسائل الاعلام الاجتماعية الالكترونية ، و المدونات الالكترونية ، و منتديات المحادثة الالكترونية ، و مواقع بث التسجيلات السمعية البصرية ، وغيرها من التقنيات الاتصالية الحديثة التي لا تكاد تتوقف عن التجدد و التطور ، بصفة مستمرة و متواصلة .

فوسائل الاتصال الحديثة : تستخدم في نقل الرسالة ، بالرمز او الشكل اللغوي ، او هي ما تؤدي به الرسالة الاعلامية او القناة التي تحمل الرموز التي تحتويها الرسالة من المرسل الى المستقبل .

فالأفكار او المهارات لا تنتقل من تلقاء نفسها بل تحتاج الي وسيلة تعبر منها ، مع ملاحظة او الوسيلة ليست الآلة او الجهاز في حد ذاته فقط ولكنها تشمل هيكل التواصل كله .¹

نشأة الوسائط الحديثة :

المرحلة الاولى :

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات Classmates . com عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة وموقع SixDegrees. com عام 1997 وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص. وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء. وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحاً لمالكيها وتم إغلاقها.²

¹ حذيفة عبود مهدي السامرائي ، وسائل الاتصال الحديثة و تأثيرها على الأسرة ، بحث مقدم الى المؤتمر العالمي الثاني الذي تقدمه كلية العلوم الاسلامية في جامعة سامراء ، العراق ، 2013 ، ص 12 .

² رامي زاهر ، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، مجلة التربية ، العدد 15 ، جامعة عمان الاهلية ، الاردن ، 2003 ، ص 23 .

المرحلة الثانية :

وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و2001. و مع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من google وهو موقع MySpace الأميركي الشهير ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيس بوك والذي بدأ أيضاً في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس حتى قام فيس بوك في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيس بوك بشكل كبير ويعتقد أن عددهم حالياً يتجاوز 800 مليون مستخدم على مستوى العالم .¹

المطلب الثاني : أهمية الوسائط الحديثة

لقد برزت مواقع التواصل الاجتماعي (الوسائط الحديثة) عبر شبكة الانترنت في العقد الاول من الالفية الثالثة والتي ساهمت في جذب العديد من المستخدمين و المشتركين حيث هذه المواقع بالضرورة بأقامة العلاقات بين الافراد و توثيقها و تمكينهم من تبادل الخبرات و المعارف .

وقد بين سمولون 2009 . smoloon بأن أهمية مواقع التوال الاجتماعي تبرز من خلال ما يلي :

- 1 . تمكن المستخدم من التعرف على مشتركين و اعضاء اخرين تجمع بينهم اهتمامات و مصالح واحدة ، وبالتالي تعزز من قدرته على تحقيق مصالحه و غاياته .
- 2 . تمكن المستخدم من التواصل مع اكثر من عضو اخر في نفس الوقت .
- 3 . تمكن المستخدم من التعبير عن رأيه بحرية و تبادل الخبرات مع الاخرين .²

¹ امينة عادل سليمان السيد ، وهبة محمد خليفة عبد العال ، الشبكات الاجتماعية و تأثيرها في الاخصائي و المكتبة ، مركز الدراسات العالمية ، مصر ، 2011 ، ص 12 .

² اروى سعيد بني صالح ، أهمية وسائل التواصل الاجتماعي و تأثيرها على الامن المجتمعي و الوطني في الاردن ، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات ، العدد 36 ، الاردن ، 2021 ، ص 5 .

واشار ايضا ابو سويلم الي ان اهمية التواصل الاجتماعي تبرز من اهمية استخداماتها التي تتمثل في :

- 1 . سماع و قراءة و مشاهدة الاخبار العالمية .
- 2 . معرفة المعلومات و الاخبار بأقل تكلفة و بأسرع وقت .
- 3 . استخدام المواقع التواصلية في الانشطة التسويقية و الشرائية للسلع و المنتجات .

ما سبق يؤكد على اهمية مواقع التواصل الاجتماعي في مختلف المجالات ، بما في ذلك المجالات التواصلية و التفاعلية و التثقيفية و التسويقية و الشرائية و السياسية و الاجتماعية ، ووفرت للأفراد سهولة و سرعة تناقل المعلومات و تبادلها و تبادل الفيديوهات و الصور ، اي ان هذه المواقع تغلبت على الحواجز الزمانية و المكانية الموجودة بين البلدان .¹

خصائص الوسائط الحديثة :

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بعضها عن بعض بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة إلا أنها تتقاسم مجموعة من الخصائص التي يمكن ذكر بعضها كما يلي:

التفاعلية : فشبكات التواصل الاجتماعي تلغي السلبية الموجودة في الإعلام القديم وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المستخدمين ذوو الاهتمامات المشتركة، حيث سعت مواقع الشبكات الاجتماعية منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرار والتطور .

المشاركة: تشجع هذه الشبكات كل الأفراد المهتمين بموضوع ما على المساهمة في التبادل والتغذية الراجعة، حيث تسقط الحواجز وتمد جسور التواصل ما بين الوسائط والجمهور .²

¹ ابو سويلم شرحبيل ، اعتماد طلبة الجامعات الاردنية على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على الاخبار و المعلومات ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الاوراس ، كلية الاعلام ، الاردن ، ص 42 .

² رايح الصادق ، وسائل التواصل الاجتماعي و ادارة الازمات : نماذج عملية و رؤى استشرافية ، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية ، الجزائر ، 2013 ، ص 17 .

التحاور: إذا كانت الوسائط التقليدية قائمة على بث مضامين إلى جمهور ما، فإن هذه الشبكات تعتبر اتصالاً ذو اتجاهين، يعلي من فكرة الجماعية في إنتاج وتقاسم المضامين، ويرى أن التحاور هو أفضل السبل للوصول إلى الحقيقة¹

الانفتاح: إن معظم خدمات الشبكات الاجتماعية منفتحة من خلال رجع الصدى والمشاركة، حيث أن الشبكات الاجتماعية تشجع عمليات التعليق، وتقاسم المعلومات بين الأفراد.

سهولة الاستخدام: تتميز شبكات التواصل الاجتماعي ببساطتها وأنها مجانية ومفتوحة أمام الجميع، وتتيح للأفراد التسجيل فيها، فأى شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت يمكنه إنشاء موقع تواصل اجتماعي حيث لا يحتاج التعامل مع الشبكات الاجتماعية خبرة أو خبرات وتدريبات علمية وعملية معقدة، وإنما إلى مجرد مقدمة ومبادئ أولية موجزة عن طبيعة الاستخدام فقط .

تعدد الاستعمالات : مواقع التواصل سهلة و مرنة ويمكن استخدامها من قبل الطلاب في التعليم ، و العالم لبث علمه و تعليم الناس ، و الكاتب للتواصل مع القراء ، و افراد المجتمع للتواصل .²

التربط : تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض ، وذلك عبر الوصلات و الرابط التي توفرها صفحات تلك المواقع و التي تربطك بمواقع اخرى للتواصل الاجتماعي ايضا مثلا خبر ما على مدونة يعجبك فترسله الى معارفك على فيسبوك وهكذا مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات .³

¹ رابح الصادق ، المرجع نفسه ، ص 17 .

² سهيلة بو عمر و اخرون ، شبكات التواصل الاجتماعي : ادوات تواصل متنوعة و تأثيرات نفسية و اجتماعية متعددة ، المجلد 13 (02) ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ، ص 184 .

³ اسماء بوظاهرة ، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في المؤسسة الاعلامية موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك انموذجا دراسة ميدانية في اذاعة ام البوقي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة العربي بن مهيدي ، ام البواقي ، الجزائر ، 2014 / 2015 م ، ص 29 .

المطلب الرابع : أنواع الوسائط الحديثة

- 1 . نوع أساسي : وهذا النوع من ملفات شخصية للمستخدمين و خدمات عامة مثل المراسلات الشخصية و مشاركة الصور و الملفات الصوتية و المرئية و الروابط و النصوص و المعلومات بناء على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة او العمل او النطاق الجغرافي مثل موقع فيس بوك
- 2 . شبكات بمميزات اضافية : هناك بعض الشبكات الاجتماعية توفر مميزات اخرى مثل التدوين المصغر micro bogging مثل موقع تويتر و يلارك و الشبكات الجغرافية مثل موقع برايت كاييت
- 3 . شبكات شخصية : وهنا يتواجد شخص فقط لتبادل معلوماته الشخصية مع اصدقاءه و مثال على ذلك موقع nearline الذي يتيح طرح و نشر الاحداث و المناسبات الاجتماعية و ربطها بالزمان و كذلك موقع tributes والذي يعد فريدا من نوعه فهو شبكة اجتماعية خاصة بالاصوات .
- 4 . شبكات ثقافية : وتعد ثورة معلوماتية حيث تستقطب مثقفين من كل انحاء العالم و مثال على ذلك imedix وهو خاص بكل شخص يرد الحديث عن الصحة .

كما يمكن تصنيفها الى صنفين :

الصنف الاول : وهي المواقع الاجتماعية الشخصية وهي الاكثر شهرة

الصنف الثاني : وهي المواقع الاجتماعية ذات التوجه المؤسسي¹

المطلب الرابع : وظائف الوسائط الحديثة :

توجد عدة دافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي الى العالم الافتراضي و ينشأ حسابا واحدا له على الاقل في احدى مواقع التواصل الاجتماعي ، ومن اهم الدوافع التي تدفع الافراد و خصوصا المرأة لاستخدام هذه المواقع هي الاستفادة من الخدمات التي تقدمها التي تتمثل في :²

¹ حسين محمود دهيمي ، العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2014 ، ص 35

² مرسي مشري ، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 395 ، لبنان ، 2012 ، ص

الاستخدامات الاتصالية الشخصية : وهو الاستخدام الأكثر شيوعا ولعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين هذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، ويمكن من خلال الفيديو كما إنها مجال رحب للتعرف والصدقة وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات و . ن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية

الاستخدامات التعليمية: تلعب الشبكات الاجتماعية دورا في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الالكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم لمدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور والطلاب وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر . **الاستخدامات الإخبارية:** أتاحت الشبكة الالكترونية نقل الأخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية و بصياغة المرسل نفسه بعيدا عن الرقابة ما يجعلها أحيانا ضعيفة المصدقية لما قد يضاف إليها من مبالغت مقصودة أو غير مقصودة لتحويل الخبر أو تدويله بغرض التأثير على الرأي العام.¹

المبحث الثاني: مدخل عن الانستغرام

المطلب الاول : تعريف الانستغرام

يتفاوت القوم في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي فبعضهم استخدمهم للتواصل الاجتماعي عبر المواقع يتم وفق الموضوع او الزمان او المكان ، واي كانت المواقف التي تستخدم فيها وسائل التواصل الاجتماعي فإن المواقع نفسها في الغالب تحدد طبيعة الاتصال و الرسائل المرسلة فعلى سبيل المثال :²

¹ قردوح شفاء ، بولعجول زهية ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي للجمعيات الخيرية الفيسبوك نموذجا ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع ، جامعة محمد الصديق بن يحيى ، جيجل ، الجزائر ، 2020 / 2021 ، ص 29 .

² عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر ، مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الانساني ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2015 ، ص 66 .

الانستغرام: عبارة عن موقع مجاني يقدم خدمة التواصل الاجتماعية على الانترنت يعتمد اساسا على نشر و تبادل الصور و تطور ليصبح لمستخدميه بنشر الفيديوهات ، تم انطلاق استخدام هذه الشبكة في اكتوبر سنة 2010 وقد كانت في بدايتها عبارة عن تطبيق يتم تحميله في الاجهزة الذكية فقط ، ولم يكن لديه امتداد رقمي على متصفحات الانترنت (لم يكن موقعا الكترونيا في البداية) اتاح للمستخدمين امكانية التقاط الصور و اضافة فلتر رقمي لها ومن ثم مشاركتها مع باقي المتابعين لهم ضمن هذاالتطبيق¹

كما عرفته الباحثة بسمة حسين ايضا :

الانستغرام هو تطبيق مجاني لتبادل الصور و الفيديو و مشاركتها اما علنا او سرا وهي شبكة اجتماعية ايضا ، اطلق في اكتوبر عام 2010 ، ويتيح للمستخدمين التقاط صورة ، و اضافة فلتر رقمي اليها ، ومن ثم مشاركتها في مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك و التويتر و شبكة انستغرام نفسها ، وتضاف الصور على شكل مربع ، على غرار كوداك و صور بولارويد و تستخدم عادة بواسطة كاميرات الهاتف المحمول ففي البداية كان دعم انستغرام على الأي فون و الأيباد ، و الأي تاتش في ابريل 2012 اضافة انستغرام دعم لمنصة الاندرويد ، وفي يونيو 2013 جرى وضع تطبيق تصوير الفيديو بالشكل المنقطع للمستخدمين .²

¹ سعيدة غراب ، تلقي المحتوى الاعلامي عبر الشبكات الاجتماعية الرقمية و انعكاساته على سلوك المراهق دراسة على عينة من مستخدمي الفيسبوك و الانستغرام ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في الاعلام و الاتصال ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، 2020/م 2021 م ص 94 .

² - بسمة حسين عيد يونس ، ادمان شبكات التواصل الاجتماعي و علاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طالبة الجامعة في محافظة غزة ، رسالة مكملة لمتطلبات شهادة الماسنجر في علم النفس جامعة الازهر ،كلية التربية قسم علم نفس ، فلسطين ، 2016 ، ص 15 .

المطلب الثاني : نشأة الانستغرام

عام 2010 في مارس حصل Burben خريج جامعة ستانفورد على تمويل أولي بقيمة 500 ألف دولار للعمل على تطبيقه الخاص بالتواصل الاجتماعي من طرف ventures Bareline و Andaeessen Horowitz. بعد إطلاقه لهذا التطبيق لم يكتب له النجاح فقد تم استخدامه فقط من طرف بعض المعارف والاصدقاء، وفي شهر يوليو من العام 2010م قام كل من كيفن ومايك كرينجر الذي درس أيضا في نفس جامعة Burben بالبدء بالعمل على تصميم تطبيق لمشاركة الصور، حيث أراد الثتان التركيز على صنع نفس الشيء، حيث وجدوا أن مشاركة الصور على فايسبوك أو غيره من التطبيقات عملية يصعب القيام بها عبر الهاتف المحمول، وبعد أن استغرق الأمر فقط شهرين من العمل تم إطلاق أول نسخة للتطبيق الجديد، وفي أكتوبر 2010 أطلق الشريكان تطبيق انستغرام لمشاركة الصور بنسخة خاصة بهاتف أيفون وبدء 80 شخص فقط باستخدامه، وبعد 10 أيام من إطلاقه وصل عدد مستخدميه 10 آلاف مستخدم، وفي عام 2010 شهر ديسمبر أعلن انستغرام الدعم الكامل للصور والمشاركة على شبكة Foursquare ووصل عدد مستخدميه إلى مليون شخص.¹

و بعد النجاحات المتواصلة للانستغرام اطلق الواجهة البرمجية A.P.I التي تسمح بمشاركة الصور عبر منصات مختلفة للتواصل الاجتماعي ، تشمل تويتر ، فيسبوك ، فليكر، وفي عام 2012 وصلت قيمة شركة انستغرام الى 500 مليون دولار وبلغ عدد المستخدمين 30 مليون مستخدم وحينها كشفت الشركة عن نسخة الاندرويد من التطبيق وقالت بأن عدد المستخدمين حينها تجاوز 30 مليون مستخدم²

¹ ايمان عبد الرزاق الحاجة ، دور الانستغرام في تحفيز شباب البحرين على العمل التطوعي ، دراسة ميدانية ، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة ماجستير في الاعلام و العلاقات العامة ، جامعة الاهلية ، المنامة ،مملكة البحرين ، 2015 ، ص 72 .

² شريفي رحمة ، عليوان سلمى ، واقع الاتصال الشخصي في ضوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي انستغرام نموذجا ، دراسة ميدانية على عينة المستخدمين في ولاية جيجل ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع ، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل ، الجزائر ، 2019 / 2020 ، ص 65 .

وفي نفس العام اعلن " مارك زوكربيرغ " عن صفقة استحواذ بموجبها على تطبيق انستغرام مقابل مليار دولار و شكلت هذه الصفقة مفاجأة للجميع لان الانستغرام لا يحقق اي ارباح حيث كان الهدف من الصفقة قاعدة المستخدمين الكبيرة التي يملكها و كأداة هجومية ضد تويتر حتى لا يمتلكها ¹.

المطلب الثالث : مميزات الانستغرام

ومن خلال ما تعرضنا اليه في ما سبق يتضح لنا ان تطبيق الانستغرام يمتلك الكثير من المزايا مما جعلته يحتل مكانة كبيرة بين وسائل التواصل الاجتماعي وفي وقت قصير للغاية ، حيث انه اصبح محركا جديدا للاعلام ، حيث يجمع جميع المهتمين بكل ما هو جديد . فتمثل ميزاته في ما يلي :

- مشاركة الصور واطافة ميزة تصوير مقاطع فيديو
- امكانية التفاعل مع الاصدقاء من خلال نشر التعليقات على الصور او مقاطع الفيديو او تسجيل الاعجاب بها و التعليق عليها .
- الاشارة الى الاصدقاء في الصور التي يتم مشاركتها .
- امكانية رفع عدد غير محدود للصور .
- يعتمد ايضا على خاصية المتابعة و ذلك بمتابعة حسابات من يهتم بهم .
- تعديل الصور باستخدام خاصية الفيلتر التي تسمح بتعديل الصور و اضافة تأثيرات عليها .
- امكانية التبليغ عن التطبيقات السبئية .
- امكانية ارسال الصور عبر الرسائل الخاصة .
- خاصية القصص التي تسمح بمشاركة الصور و الفيديوهات عليها و يستطيع من خلالها الاشخاص الاطلاع على ما ينشره الاخرون ² .

¹ شريفي رحمة ، المرجع نفسه ، ص 65 .

² - رأفت مهند عبد الرزاق ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الاعلام ، جامعة البتراء ، الاردن ، 2013 ، ص 30 .

كما انه يتسم ب :

سهولة الاستخدام : فالشبكات الاجتماعية (الانستغرام) تستخدم بالاضافة للحروف و بساطة اللغة تستخدم الرموز و الصور التي تسهل للمستخدم التفاعل .

التوفير و الاقتصاد : اقتصادية في الجهد و الوقت و المال ، البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة التواصل الاجتماعي ، و ليست ذلك حكرا على اصحاب الاموال ، او حكرا على جماعة دون اخرى .¹

المطلب الرابع : تأثير الوسائط الحديثة على القيم المجتمعية في المجتمع الجزائري

القيم الاجتماعية هي المسؤولة عن السلوك الاجتماعي الذي ينتهجه الفرد فهي " أنواع المعتقدات التي يحملها شخص أو مجموعة من الأشخاص أو مجتمع بأسره ويعتبرها مهمة ويتقيد بها ، حيث انها هي العامل (2) المحدد للسلوك سواء كان صواب أو خطأ ، صالح أو طالح ، جيد أو سيئ ، مقبول او مرفوض .²

فإن التحولات الاجتماعية و الثقافية ، وحتى السياسية التي خضع لها المجتمع لعبت تأثيرها في تفكيك هز و ، المنظومة القيمية للمجتمع من جهة ، و انتشار التوجهات الاستهلاكية في المجتمع من جهة أخرى . فالتأمل، و المتتبع للمسار التحولي للمجتمع في ظل السياسات المختلفة من ما بعد الاستقلال، وتبني النظام الاشتراكي إلى التوجه نحو الليبرالية، ومرحلة العشرية السوداء فمرحلة الألفية. فكل ذلك ساهم في انصهار المنظومة القيمية ، لتتشكل بنية اجتماعية مختلفة و جديدة .³

¹ وائل مبارك خضر خضر فضل الله، اثر الفيسبوك على المجتمع ، دار شمس النهضة ، السودان ، 2010 ، ص 8

² عدة بن سليم فريدة ، النسق القيمي في المجتمع الجزائري في ظل الفضاء الافتراضي بين الصناعة الثقافية و السلطة المجتمعية ، مجلة الاكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية ، المجلد 02 ، العدد 02 ، جامعة عبد الحميد بن باديس نسنغانم ، الجزائر ، 2020 ، ص 150 .

³ صارة شهرة ، يزيد قلاتي ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي ، دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الاعلام و الاتصال بجامعة ام البوقي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة العربي بن مهيدي ام البوقي ، الجزائر ، 2014/2015 ، ص 67 .

فالنسق القيمي في المجتمع الجزائري كانت نتاج مجموعة من المتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية وهو نتاج سياسات و تراكمات ساهمت في قولبة سلوك الفرد الجزائري، فالتغير الحاصل في سلم ونسق القيم هو نتيجة حتمية لتلك التحولات لتتولد ثقافة مغايرة نوعا ما، حيث حصل خلل في سلم القيم لسنوات عديدة، فالمعايير و القيم في المجتمع الجزائري انقلب ت مؤخرا-حسب ما يراه المختصين-، وحدث تغيير في النسيج الاجتماعي من حيث العلاقات الأسرية والاجتماعية .¹

¹ صارة شهرة ، المرجع نفسه ، ص 67 .

خلاصة :

على ضوء ما سبق نلخص الى ان هذه الدراسة جاءت للحديث عن البعد الاخلاقي القيمي للمرأة الجزائرية عبر الوسائط الحديثة ، فتناولنا في الاطار النظري (الفصل الاول) من الدراسة جميع المتغيرات التي تخص بحثنا ، فخصصنا المبحث الاول عن مفهوم القيم الاخلاقية من تعاريف و خصائص و اهمية و معايير للقيم ، ما المبحث الثاني كان عبارة عن مجموعة من المطالب تبحث في متطلبات و حاجات المرأة و تأثير وسائل الاعلام عليها .

بعدها مباشرة ركزنا بالحديث عن مفهوم الوسائط الحديثة و التي نقصد بها مواقع التواصل الاجتماعي فتطرقنا الى تعريفها و اهميتها و خصائصها و ما الى غير ذلك ، اما بالنسبة الى المبحث الرابع و الاخير خصصنا الحديث فيه عن منصة الانستغرام فحاولنا ان نلم بجميع الجوانب المعرفية التي تخص تلك المنصة .

لذلك يمكننا القول ان مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير كبير و واضح على المرأة و ذلك راجع الى قدرة تلك المواقع على جذب المستخدمين عن طريق المحتوى المعروض بغض النظر عن جوانب التأثير ان كانت اخلاقية او نفسية او اجتماعية ا وان كانت سلبية او ايجابية .

الإطار التطبيقي

تمهيد:

بعدها قمنا بجمع المعلومات النظرية والمعرفية حول البعد الأخلاقي للمرأة الجزائرية عبر الوسائط الحديثة و التي سنطبقها في الميدان و ذلك على مجموعة من النساء منتبعات صفحة شدة تلمسان على موقع الانستغرام، و ذلك من اجل معرفة تأثير الوسائط الحديثة و خاصة صفحة شدة تلمسان على الانستغرام على البعد الأخلاقي للمرأة الجزائرية، من خلال الانطلاق من الإجراءات الميدانية و تحليل و عرض البيانات وصولا إلى استخلاص النتائج و الإجابة على أسئلة الدراسة.

1- تحليل أسئلة الدراسة:

البيانات الشخصية:

1- السن:

الجدول رقم (1) توزيع افراد العينة حول متغير السن

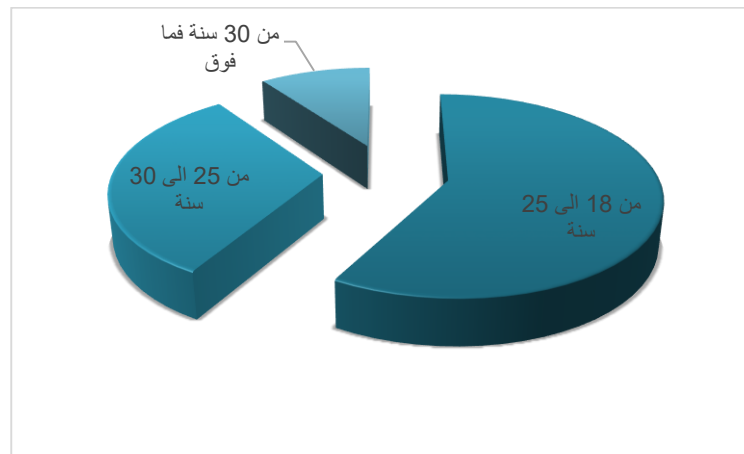
المتغير	التكرارات	النسبة المئوية %
من 18 الى 25 سنة	35	58.3
من 25 الى 30 سنة	19	31.7
من 30 سنة فما فوق	6	10
المجموع	60	100

من خلال ملاحظة الجدول السابق نجد ان اغلب النساء المبحوثات تتراوح اعمارهن بين 18 و 25 سنة بنسبة 58.3%، اما اللواتي يتراوح سنهن بين 25 و 30 سنة فنسبتهن 31.7%، في حين كانت اقل نسبة للنساء الأكبر من 30 سنة حيث قدرت بـ 10%.

وعليه يمكن القول بان اغلب النساء المبحوثات شابات و بالتالي فهن أكثر اتاحة و استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي.

و الشكل الموالي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن

الشكل رقم (1): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السن



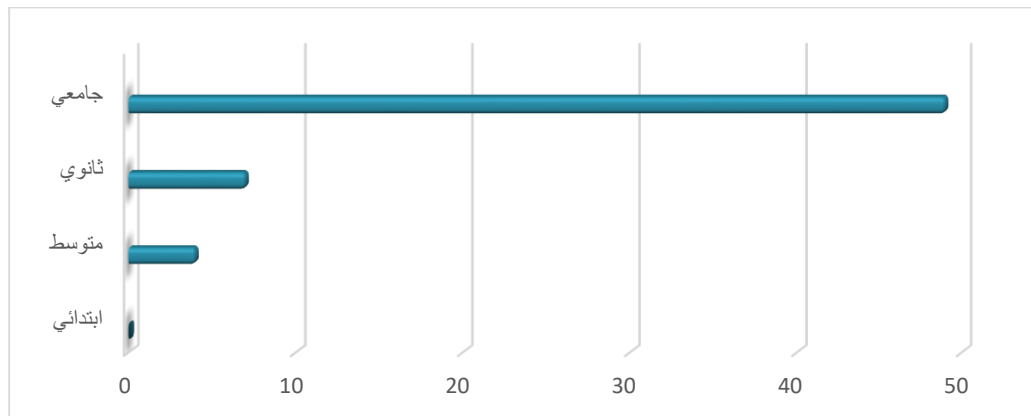
الجدول رقم (2): توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية %
ابتدائي	0	0
متوسط	4	6.7
ثانوي	7	11.7
جامعي	49	81.7
المجموع	60	100

من خلال ملاحظة الجدول السابق نجد ان اغلب نساء العينة لهن مستوى جامعي بنسبة 81.7% اما مستوى ثانوي 11.7%، في حين من لهن مستوى متوسط فبلغت نسبتهن 6.7%، غير انه لم تكن في عينة الدراسة أي امرأة لها مستوى ابتدائي. وعليه يمكن القول بان اغلب النساء المبحوثات لهن مستوى جامعي، أي لهن مستوى وعي مرتفع مقارنة بالنساء في المستويات الأخرى.

و الشكل الموالي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

الشكل رقم (2): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي



الجدول رقم (3): توزيع افراد العينة حسب المستوى المعيشي

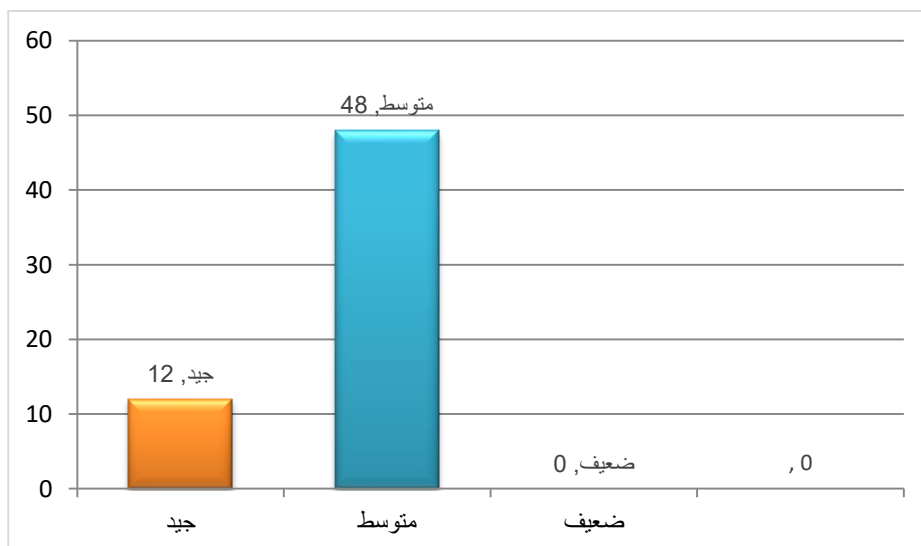
المتغير	التكرارات	النسبة المئوية %
جيد	12	20
متوسط	48	80
ضعيف	0	0
المجموع	60	100

من خلال ملاحظة الجدول السابق ند ان اغلب المبحوثات لهن مستوى معيشي متوسط بنسبة 80% من ذوات المستوى المعيشي الجيد فنسبتهن 20%، في حين نسبة ذوات الدخل الضعيف 0.

و عليه يمكن القول بان اغلب نساء الجزائر لهم مستوى معيشي متوسط و هو حال اغلب الاسر الجزائرية.

و الشكل الموالي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى المعيشي

الشكل رقم (3): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى المعيشي



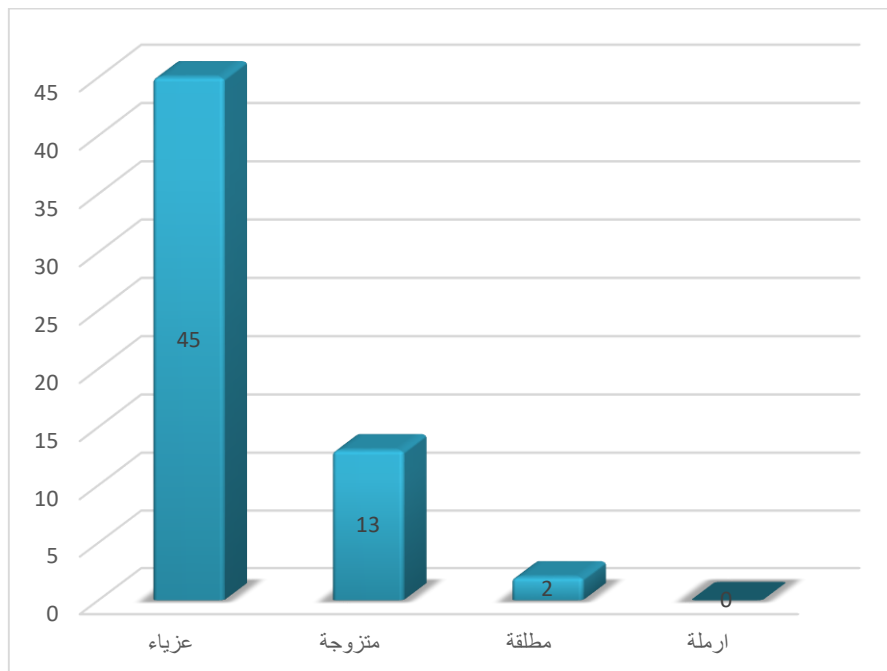
الجدول رقم (4): توزيع افراد العينة حسب الحالة المدنية

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية %
عزباء	45	75
متزوجة	13	21.7
مطلقة	2	3.3
ارملة	0	0
المجموع	60	100

من خلال الجدول السابق نلاحظ ان اغلب المبحوثات عازبات بنسبة 75% في حين 21.7 % منهم متزوجات و 3.3 % مطلقات في حين لم تكن الارامل ضمن عينة الدراسة.

و الشكل الموالي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة المدنية

الشكل رقم (3): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحالة المدنية



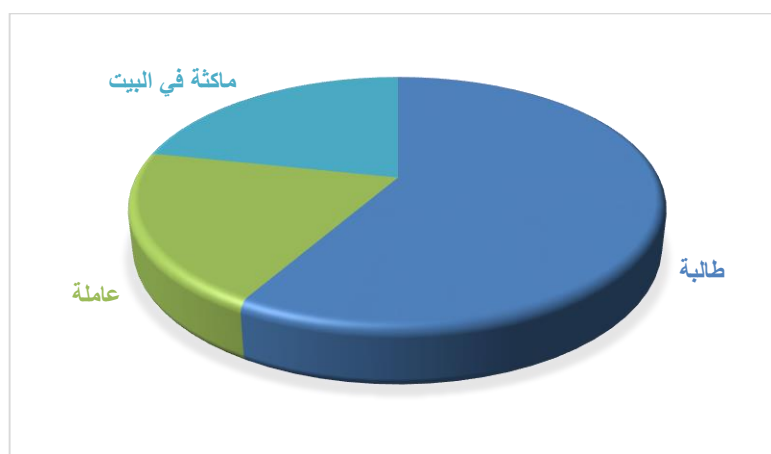
الجدول رقم (5) : توزيع افراد العينة حسب الوضعية السوسيو مهنية

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية %
طالبة	35	58.3
عاملة	12	20
ماكثة في البيت	13	21.7
المجموع	60	100

من خلال الجدول السابق نجد ان اغلب نساء العينة طالبات بنسبة 58.3% ، في حين 21.7% منهن ماكثات في البيت، اما نسبة العاملات فكانت هي الأقل اين بلغت 20%.

و الشكل الموالي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة المدنية

الشكل رقم (3): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحالة المهنية



اولا: محور أنماط استخدام المرأة الجزائرية للإنستغرام

1- ما هي الأوقات المفضلة لاستخدامك للإنستغرام؟

الجدول رقم (6): يوضح الأوقات المفضلة لاستخدام الانستغرام

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية %
صباحا	4	6.7
مساء	7	11.7
ليلا	10	16.7
حسب الوقت المتاح	39	65
المجموع	60	100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن اغلب المبحوثين يستخدمون موقع الانستغرام حسب الوقت المتاح بنسبة 65%، و هذا ما يدل على عدم وجود وقت محدد لاستخدامه، بينما 10% منهم يستخدمونه ليلا و هو الوقت الذي تكون فيه اغلب النساء متاحة، بينما 7% منهم يستخدمونه مساء و خاصة الطالبات و العاملات عند عوتهم للمنزل و 4% منهم صباحا قبل الذهاب للعمل او الدوام. و هذا يدل على انه لا يوجد وقت محدد متفق عليه لاستخدام موقع الانستغرام.

2- ما هي المدة المستغرقة يوميا في استخدامك للإنستغرام؟

الجدول رقم (7): يوضح المدة المستغرقة يوميا لاستخدام الانستغرام

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية %
اقل من ساعة	19	31.7
من ساعة الى ساعتين	25	41.7
أكثر من ثلاث ساعات	16	26.7
المجموع	60	100

يوضح الجدول السابق ان اغلبية العينة يتصفحون الانستغرام يوميا في وقت محدد من ساعة الى ساعتين بنسبة بلغت 26.7% ، و أقل من ساعة بنسبة 31.7%، بينما 26.7% منهم لا يحرصون على وقت محدد ف تصفح الانستغرام ، و هذا ما يدل على ان هذه الفئة من النساء لديها متسع من الوقت و فراغ كبير لتصفح الانستغرام بشكل مكثف و متزايد مما يؤكد على أهميتها و استخداماتها المتنوعة في جميع المجالات من قبل المبحوثين، و يرجع هذا لأسباب منها الرغبة الملحة للمرأة في فتح حسابها و الاطلاع على التعليقات الجديدة و التواصل مع الأصدقاء و متابعة الاخبار و بذلك تكون قد حققت اشباعا لحاجاتها من استخدام الانستغرام .

3- منذ متى تستخدم الانستغرام؟

الجدول رقم (8): يوضح مدة استخدام الانستغرام من قبل افراد العينة

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية %
أقل من سنة	11	18.3
من سنة الى سنتين	9	15
ثلاث سنوات فأكثر	40	66.7
المجموع	60	100

من خلال الجدول أعلاه يتضح ان اغلب النساء المبحوثات يستخدمون موقع الإنستغرام منذ اكثر من ثلاثة سنوات بنسبة 66.7%، و هذا يثبت بشكل قاطع قدم استخدام النساء للموقع، بينما 18.3% منهم يستخدمونه لفترة اقل من سنة بنسبة 18.3% و هذا يدل على حداثة استخدام الانستغرام لهذه الفئة التي ترجع الى أسباب منها عدم امتلاك آلية التواصل (جهاز) منذ بداية الموقع او عدم معرفتها به و كيفية عمله، كما نجد أدنى نسبة في الاستخدام كانت من سنة الى سنتين بنسبة 15% و هذا يرجع الى ارتفاع عدد صفحات مستخدميها بسبب زيادة الوعي بأهمية و دوره هذا الموقع.

4- اسم صفحتك على الانستغرام هو:

الجدول رقم (9): يوضح نوع اسم صفحة انستغرام افراد العينة

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية %
اسم حقيقي	31	51.7
اسم مستعار	29	48.3
المجموع	60	100

يوضح الجدول الموالي ان اغلبية افراد العينة يستخدمون حسابهم الشخصي بأسمائهم الحقيقية بنسبة 51.7% و نجد هذه الفئة تستخدم جميع بياناتها الشخصية الحقيقية في تسيير الحساب، بينما 48.3% يستخدمون اسم مستعار و هذا بهدف التصرف بحرية و كذلك حتى لا يعرف الآخرون هويتهم و تقمص شخصية غير شخصيتهم و ذلك راجع الى الخوف من معرفت معلوماتهم الشخصية و التطفل على حياتهم الخاصة.

5- في حالة اختيار إجابة الاسم المستعار، ما هو سبب استخدامك لاسم المستعار على الانستغرام؟

الجدول رقم (10) يوضح سبب اختيار الاسم المستعار لصفحة الانستغرام

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية %
لعدم التعرف علي	11	37.6
الراحة في تصفح الموقع	14	48.7
الاعجاب بالشخصية المستعارة	4	13.7
المجموع	29	100

من خلال ملاحظة نتائج الجدول السابق و تكملة للسؤال السابق الذي توصلنا فيه الى اننا 48.3% من افراد العينة يستخدمون اسم مستعار أي ما يعادل 29 امرأة، و نجد ان السبب في

المركز الأول يكون للتصفح براحة على الموقع دون معرفة هويتها خاصة اذا كانت شخصية عامة او معروفة في منطقتها حيث بلغت نسبتهم 48.7%، اما 37.6% منهم لا يرغبون في التعرف عليهم من قبل الاخرين عند وضع أسمائهم و ألقابهم و تجنباً للإزعاج و الملاحظات، في حين 13.7% لديهم اعجاب بالشخصية المستعارة التي يتقمصنا دورها.

6- الصورة الشخصية لصفحتك على الانستغرام هل هي:

الجدول رقم (11): يوضح طبيعة الصورة على صفحة الانستغرام

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية %
صورتك الحقيقية	18	30
صورة كرتونية	18	30
صورة شخص مشهور	9	15
صورة منظر طبيعي	15	25
المجموع	60	100

من خلال ملاحظة الجدول السابق نجد ان 30% من أفراد العينة يستخدمون صورهم الشخصية حيث نجد ان اغلب النسب و البنات اليوم يقومون بوضع صورهم الشخصية على حساباتهم الخاصة كما يقومون بمشاركة يومياتهم و احداثهم مع الأصدقاء، و هي نفس النسبة لمن يستخدمون صورة كرتونية و تعتبر هذه الفئة من متابعي المسلسلات الكورية الانمي و غيرها، اما 9% منهم يستخدمون صورة ممثل او مغني مشهور و هذا بسبب حبهم له، كما نجد 25% من النساء المبحوثات يستخدمن صورة منظر طبيعي، و تعتبر هذه الفئة من النساء الأكبر سناً التي لا تريد أن توحى صفحتها باي محتوى او تدلي بشيء.

ثانيا: محور دوافع المرأة لمتابعتها لصفحة شدة تلمسان عبر الانستغرام

1- ما هي أسباب تصفحك لصفحة شدة تلمسان، هل لأنها:

الجدول رقم (12): يوضح أسباب تصفح صفحة شدة تلمسان

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية%
مواضيع خاصة بالجمال والموضوعة	11	25.6
مواضيع خاصة بالألبسة التقليدية	8	18.6
مواضيع خاصة بالأعراس الجزائرية	24	55.8
المجموع	43	100

من خلال ملاحظة الجدول السابق نجد ان اغلب النساء تتصفح صفحة شدة تلمسان لمتابعة المواضيع الخاصة بالاعراس الجزائرية بنسبة 55.8%، في حين ان 25.6% يتصفحنها من اجل المواضيع المتعلقة بالجمال و الموضة، في حين 18.6% يتابعنها من اجل المواضيع المتعلقة بالألبسة التقليدية الجزائرية.

و عليه يمكن القول بان اغلب النساء تتصفحن صفحة شدة تلمسان عبر الانستغرام لمتابعة كل التفاصيل المتعلقة بالأعراس الجزائرية كون هذه الصفحة مختصة في عرض و نشر صور لأعراس و مناسبات المتابعين بغية معرفة اخر المستجدات و الأفكار فيما يتعلق بالديكور و تنظيم الاعراس.

2- ما هو الغرض من متابعتك لصفحة شدة تلمسان؟

الجدول رقم (13): يوضح الغرض من متابعة صفحة شدة تلمسان

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية %
التعلم والتثقيف	28	34.6
دعم صناع المحتوى	12	14.8
مواكبة التطور التكنولوجي	15	18.5
تضييع الوقت	26	32.1
المجموع	81	100

من خلال ملاحظة الجدول السابق نجد أن اغلب النساء تتابع الصفحة من اجل التعلم و التثقيف بنسبة 34.6%، في حين من يتابعنها من اجل تضييع الوقت فبلغت نسبتهن 32.1%، اما من يهتمن بمواكبة التطور التكنولوجي فبلغت نسبتهم 18.5% في حين 14.8 % منهم يدعمون صناع المحتوى.

و عليه يمكن القول بان اغلب النساء تتابعن صفحة شدة تلمسان من اجل التعلم و التثقيف خاصة و ان الصفحة تقوم بنشر كل ما يتعلق بالأعراس عبر مختلف ربوع الوطن و حتى خارجه،و بالتالي التعريف بمختلف عادات و تقاليد الجزائر المختلفة مما يسمح بتبادل العادات الجميلة، كما نجد انه اصبح هناك نوع من التسابق بين المتابعات لنشر أرقى و أجمل المناسبات مما يجعل المتابعات على اطلاع دائم و معرفة باخر صيحات الديكور و الموضة و الجمال.

3- كيف تتفاعل مع منشورات صفحة شدة تلمسان؟

الجدول رقم (14): يوضح طريقة التفاعل مع منشورات صفحة شدة تلمسان

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية %
الاعجاب بالصور و الفيديوهات	47	54
التعليق	12	13.8
مشاهدة الريل reel	19	21.8
مشاهدة البث المباشر	4	4.6
ارسال الرسائل عبر الخاص	5	5.7
المجموع	87	100

من ملاحظة الجدول اعلاه نجد ان اغلب المبحوثات يتفاعلن مع منشورات شدة تلمسان عن طريق الاعجاب بالصور والفيديوهات بنسبة 54%، في حين ان من يتفاعلن من خلال مشاهدة الريل reel بلغت نسبه 21.8%، كما نجد ان 13.8% فقط من يتفاعلن بالتعليق على المنشورات، و 5.7% يقمن بالتفاعل عن طريق ارسال رسائل عبر الخاص، وأقل نسبة هن من يتفاعلن اثناء البث المباشر وبلغت نسبتهم 4.6%.

ثالثا: محور الانعكاسات التي طرأت على المرأة الجزائرية خلال متابعته شدة تلمسان

1- كيف تؤثر محتويات صفحة شدة تلمسان على المرأة الجزائرية (من أي جانب)

الجدول رقم (15): يوضح جوانب تأثير محتويات صفحة شد تلمسان على المرأة الجزائرية

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية %
الجانب العاطفي	10	16.7
الجانب المعرفي و الثقافي	31	51.7
الجانب السلوكي	19	31.7
المجموع	60	100

من خلال الجدول السابق نجد ان لصفحة شدة تلمسان العديد من التأثيرات على المرأة الجزائرية حيث أنها تؤثر عليها من الجانب المعرفي والثقافي بنسبة 51.7%، اما من الجانب السلوكي فتؤثر عليهم بنسبة 31.7% اما التأثير من الجانب العاطفي فبلغ نسبة التأثير 16.7%.

و بالتالي نجد ان محتويات صفحة شدة تلمسان على موقع الانستغرام تؤثر على الجانب المعرفي و الثقافي بشكل أكبر لدى المرأة الجزائرية وذلك من خلال المحتوى المطروح على الصفحة الذي بدوره يلامس تلك الجوانب لكسب التفاعل مع المتابعين.

2- التأثيرات الإيجابية لصفحة شدة تلمسان على المرأة الجزائرية:

الجدول رقم (16) يوضح التأثيرات الإيجابية لصفحة شدة تلمسان على المرأة الجزائرية

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية %
تبادل المعارف و الثقافات	35	39.3
نشر قيم العادات و التقاليد	39	43.8
إقامة علاقات جديدة	4	4.5
طرح مواضيع الاسرة	11	12.4
المجموع	89	100

من خلال ما سبق نجد ان لصفحة شدة تلمسان تأثيرات إيجابية على المرأة الجزائرية من خلال متابعتها لها، حيث نجد أكثر تأثير هو نشر قيم و العادات و التقاليد بنسبة 43.8%، في حين نجد نسبة تبادل المعارف و الثقافات بلغت 39.3%، اما فيما يتعلق بطرح مواضيع الاسرة نجد نسبة الاستفادة منها 12.4% كونها ليست صفحة متخصصة لنشر مثل هذه المواضيع، اما أدنى نسبة تأثير نجدها في إقامة علاقات جديدة بنسبة 4.5% و التي تكون نادرا الا في حالة نادرة وذلك للاستفسار عن تفاصيل حدث معين تم نشره من صاحبه.

3- التأثيرات السلبية لصفحة شدة تلمسان على المرأة الجزائرية

الجدول رقم (17): يوضح التأثيرات السلبية لصفحة شدة تلمسان على المرأة الجزائرية

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية%
الإدمان على الموقع و الصفحة	21	21.4
الانحلال الأخلاقي	13	1.3
تقليد الاعمى	31	31.6
إضاعة الوقت	22	22.4
التحرر	11	11.2
المجموع	98	100

من خلال الجدول أعلاه نجد انه مثلما يوجد تأثيرات إيجابية تم التطرق لها في الجدول السابق، هناك أيضا تأثيرات سلبية ، حيث نجد ان أكبر تأثير سلبي هو التقليد الاعمى بنسبة 31.6%، أين نجد اغلب الفتيات اليوم تقلد كل ما يتم عرضه في الصفحة، اما التأثير السلبي الثاني فيتمثل في إضاعة الوقت بنسبة 22.4% اين نجد أغلب الفتيات اليوم يقضين معظم أوقاتهم في تصفح موقع الانستغرام بدون فائدة عوض استغلاله في أمور تفيدهن في حياتهم، في حين التأثير السلبي الثالث تمثل في الإدمان على الموقع و الصفحة بنسبة 21.4% ، اما التحرر فكانت نسبته 11.2% و أخيرا نجد الانحلال الأخلاقي بنسبة 1.3%.

و عموما يمكن القول بان هناك العديد من التأثيرات السلبية لصفحة شدة تلمسان على المرأة الجزائرية فعلى غرار التقليد الاعمى لكل ما يتم عرضه، تؤدي أيضا الى فقدان الهوية الفردية نتيجة الانغماس في التقليد و بالتالي افتقار الابداع الذاتي، كما انها تزيد من الضغط النفسي و انعدام الثقة بالنفس و الشعور بعد الاكتفاء ، مما يؤدي الى تشويه الصورة الذاتية من خلال محاولتهم تقمص الصورة المثالية و التي لا تعكس حقيقتهم الحقيقية كل هذه التأثيرات السلبية تزيد من مشاعر الحسد و الاكتئاب و القلق، و ارتفاع مستوى مقارنة النفس بالغير.

4- هل ترى محتوى صفحة شدة تلمسان:

الجدول رقم (18): يوضح تقييم محتوى صفحة شدة تلمسان من قبل أفراد العينة

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية %
هادف وقيمي	38	63.3
تافه وغير ملائم	22	36.7
المجموع	60	100

من خلال ملاحظة الجدول السابق نجد ان اغلب النساء المبحوثات يرين ان محتوى صفحة شدة تلمسان هادف و قيمي بنسبة 63.3%، في حين 36.7 % منهن يرن انه تافه و غير ملائم.

وقمن بتبرير ذلك من خلال:

من يرين انه هادف و قيمي كونه يسعى الى التعريف بقيم المرأة الجزائرية من خلال عرض عادات و تقاليد الجزائر من مختلف الولايات في المناسبات كالخطبة و الزواج و غيرها من مناسبات تقليدية، كما انها تعطي أفكار جديدة فيما تعلق بالديكور و الزينة كما انه يفيد العروس في التجهيز و التحضير لعرسها.

اما من ترى انه تافه و غير ملائم فتبرر ذلك بكونه يحرض المرأة الجزائرية المحافظة على نشر صورها الخاصة لمناسباتها على مواقع التواصل الاجتماعي لتصبح عرضة لكل الناس و هو ما يتنافى مع عاداتنا و تقاليدنا و مجتمعنا المحافظ، كما أن هناك من ترى بأنه محتوى مبالغ فيه، حيث نجد ان المرأة الجزائرية بمشاهدة تلك الاعراس الفخمة و الهدايا الغالية تطمح هي الأخرى لإقامة حفلات مثلهم بالرغم من حالتها و ظروفها المادية مما يجعلها تقع في العديد من المشاكل و الصراعات مع عائلتها و زوجها. كما نجد اخريات يرون بانه تافه و مضيعة للوقت فقط كونه يحرض على الانحلال الأخلاقي.

الجدول رقم (19): التأثيرات الإيجابية بصفحة شدة تلمسان على المرأة الجزائرية حسب متغير السن والمستوى التعليمي

التأثيرات الإيجابية لصفحة شدة تلمسان على المرأة الجزائرية				المتغيرات		
طرح مواضيع الأسرة	إقامة علاقات جديدة	نشر قيم العادات و التقاليد	تبادل المعارف و الثقافات			
3	2	24	17	التكرار	من 18 الى 25 سنة	السن
8.6	5.7	68.6	48.6	النسبة %		
6	1	12	13	التكرار	من 25 الى 30 سنة	
31.6	5.3	63.2	68.4	النسبة %		
2	1	3	5	التكرار	اكبر من 30 سنة	
33.3	16.7	50	83.3	النسبة %		
2	1	3	3	التكرار	متوسط	المستوى التعليمي
50	25	75	75	النسبة %		
5	2	6	4	التكرار	ثانوي	
71.4	28.6	85.7	57.1	النسبة %		
4	1	30	28	التكرار	جامعي	
8.2	2	61.2	57.1	النسبة %		

من خلال الجدول الموالي نلاحظ هناك تباين وتشنت في إجابات افراد العينة حول التأثيرات الإيجابية لصفحة شدة تلمسان على المرأة الجزائرية من خلال متغير السن والمستوى التعليمي خاصة و أن السؤال ذو طبيعة تعددية حيث وجدنا ان هناك الكثير من المبحوثات اللواتي اخترن أكثر من إجابة واحدة، حيث نلاحظ:

بالنسبة للسن: نجد ان النساء اللواتي يتراوح اعمارهن بين 15 و 25 سنة يرون ان 48.6% من التأثيرات الإيجابية للصفحة تتمثل في تبادل المعارف والثقافات، اما 68.6% منهم يرون ان التأثير الإيجابي في نشر قيم العادات و التقاليد، اما 5.7% منهم يرون ان التأثير الإيجابي للصفحة تتمثل في إقامة علاقات جديدة، أما 8.6% يرون انها تساعد في طرح مواضيع الاسرة.

أما بالنسبة للنساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 25 الى 30 سنة، نجد ان 68.4% منهم يرون أنها تساهم في تبادل المعارف و الثقافات، أما 63.2% منهم يرون ان الهدف الإيجابي من متابعة الصفحة هو نشر قيم و العادات و التقاليد، اما 5.3 % من النساء اللواتي يتابعن الصفحة فبهدف إقامة علاقات جديدة، في حين 31.6% منهم يرون انها تساعد في طرح مواضيع الاسرة.

كما نجد ان النساء الأكبر من 30 سنة يرون أن صفحة شدة تلمسان تساهم في تبادل المعارف والثقافات بنسبة 83.3% في حين أن 50" منهم يرون انها تساعد في نشر القيم العادات والتقاليد، في حين ان 16.7% يرون انها تساعد بشكل إيجابي في إقامة علاقات جديدة بين الناس، و 33.3% من النساء المتتبعات لصفحة شدة تلمسان يرون انها تساعد بشكل إيجابي في طرح و مناقشة المواضيع المتعلقة بالأسرة.

بالنسبة للمستوى التعليمي: نجد انا الذين لهم مستوى متوسط يرون أنها تساهم في تبادل المعارف والثقافات بنسبة 75% و هي نفس النسبة للذين يرون انها تساهم في نشر القيم و العادات و التقاليد، كما ان 25 %النساء عينة الدراسة و الذين لهم مستوى متوسط يرون انها تساعد على إقامة علاقات جديدة، و 50% منهن يرون انها تساعد في طرح مواضيع الاسرة.

اما النساء اللواتي لهن مستوى ثانوي يرون انها تساعد في تبادل المعلومات والثقافات بنسبة 57.1% في حين ان 85.7% يرون انها تساعد على نشر القيم والعاداتو التقاليد، في حين ان 28.6 %منهم يرون انها تساعد في إقامة علاقات جديدة، و 74.4% يرون أنها تساهم بشكل إيجابي على طرح مواضيع الاسرة.

الجدول رقم (20): التأثيرات السلبية لصفحة شدة تلمسان على أفراد العينة حسب متغير السن و المستوى التعليمي

التأثيرات السلبية لصفحة شدة تلمسان على المرأة الجزائرية					المتغيرات		السن
التحرر	إضاعة الوقت	تقليد الاعمى	الانحلال الاخلاقي	الادمان على الموقع و الصفحة	التكرار	النسبة %	
7	11	17	7	9	التكرار	من 18 الى 25 سنة	السن
20	31.4	48.6	20	25.7	النسبة %	من 25 الى 30 سنة	
3	9	9	4	10	التكرار	من 30 الى 35 سنة	
15.8	47.4	47.4	21.1	52.6	النسبة %	اكبر من 30 سنة	
1	2	5	2	2	التكرار	متوسط	
16.7	33.3	83.3	33.3	33.3	النسبة %	ثانوي	
0	3	3	2	2	التكرار	جامعي	المستوى التعليمي
0	75	75	50	50	النسبة %		
1	3	5	4	1	التكرار		
14.3	42.9	71.4	57.1	14.3	النسبة %		
10	16	23	7	18	التكرار		
20.4	32.7	46.9	14.3	36.7	النسبة %		

من خلال الجدول السابق نلاحظ ان هناك تشتت وتباين في إجابات افراد العينة حول التأثيرات السلبية لصفحة شدة تلمسان على المرأة الجزائرية حسب متغير السن والمستوى التعليمي خاصة و أن السؤال ذو طبيعة تعددية حيث وجدنا ان هناك الكثير من المبحوثات اللواتي اخترن أكثر من إجابة واحدة، حيث نلاحظ:

بالنسبة للسن: نلاحظ ان النساء اللواتي يتراوحن أعمارهم بين 18 و 25 سنة يرون انها تسبب الإدمان على الموقع و الصفحة بنسبة 25.7% ، في حين 20 % من هذه الفئة يرون انها تؤدي للانحلال الأخلاقي انطلاقا من التفتح و المظاهر الدخيلة عن المجتمع الجزائري المحافظ، أما 48.6 % يرون انها تؤدي الى التقليد الاعمى من قبل الكثير من الفتيات أين أصبحنا نرى مظاهر و سلوكيات منافية لقيمنا و تعاليم ديننا، و 31.4% من المبحوثات يرون انها مضيعة للوقت فقد دون الاستفادة بشيء، كما نجد ان 20 % من منتبعات الصفحة يرون انها تدعو للتحرر و الانحراف.

أما بالنسبة للنساء اللواتي تتراوح اعمارهن بين 25 و 30 سنة، يرون انها تؤدي للإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 52.6%، في حين ان 21.1% منهن يرون انها تؤدي للانحلال الأخلاقي، و 47.7% من النساء المبحوثات و اللواتي ينتمين لهذه الفئة العمرية يرون أن الصفحة تؤثر بشكل سلبي من خلال التقليد الأعمى، و هي نفس النسبة للواتي يرون انها مضيعة للوقت فقط، كما نجد ان حوالي 15.8% من النساء المتتبعات لصفحة شدة تلمسان يرون انها تؤثر بشكل سلبي على المرأة الجزائرية كونها تدعو للتححرر.

أما النساء الأكبر من 30 سنة نجد ان 33.3% منهن يرون ان صفحة شدة تلمسان تؤثر بشكل سلبي من خلال الإدمان على الموقع والصفحة، وهي نفس النسبة للذين يرون انها تؤدي للانحلال الأخلاقي، وتضييع الوقت، أما 83.3% منهن يرون انها تؤثر بشكل سلبي من خلال التقليد الأعمى، و 16.7% منهن يرون انها تؤدي للتححرر.

بالنسبة للمستوى التعليمي: نجد ان 50% من النساء الجزائريات المتتبعات لصفحة شدة تلمسان والذين لهن مستوى متوسط يرون ان الصفحة تؤثر بشكل سلبي من خلال جعل المتابعات بدمن على الموقع والصفحة والانحلال الأخلاقي، اما 75% منهم يرون انها تؤثر بشكل سلبي في تضييع الوقت والتقليد الأعمى.

اما اللواتي لهم مستوى ثانوي يرون انها يؤثر بشكل سلبي في ادمانهم على الموقع والصفحة بنسبة 14.3%، كما ان 57.1% من النساء في هذه الفئة يرون انها تؤثر بشكل سلبي من خلال الانحلال الأخلاقي التي تقوم به وخاصة للمراهقات، في حين نجد ان 71.4% من النساء يرون انها تعمل على التقليد الأعمى، وهو 42.9% يرون أنها تؤثر بشكل سلبي من خلال تضييع الوقت بدون فائدة و الباقي 14.3% منهم يرون اننا تدعوا للتححرر.

كما نجد ان النساء اللواتي لهم مستوى جامعي يرون أن 36.7% من التأثيرات السلبية للصفحة تكون من خلال الإدمان على الموقع والصفحة، في حين 14.3% منهم يرون انها تؤدي للانحلال الأخلاقي، و 46.9% يرون أنها تؤدي الى التقليد الأعمى، 32.7% من النساء يرون انها تؤثر بشكل سلبي من خلال تضييع الوقت و 20.4% يرون انها تدعوا للتححرر و الانحلال الأخلاقي.

الجدول رقم (21): الغرض من متابعة صفحة شدة تلمسان حسب السن والمستوى المعيشي والحالة العائلية

ما هو الغرض من متابعتك لصفحة شدة تلمسان				المتغيرات		
تضييع الوقت	مواكبة التطور التكنولوجي	دعم صناعات المحتوى	التعليم والتثقيف	التكرار	النسبة %	
10	7	6	17	التكرار	25 الى 18	السن
28.6	20	17.1	48.6	النسبة %	سنة	
11	5	4	9	التكرار	من 25 الى 30	
57.9	26.3	21.1	47.4	النسبة %	سنة	
5	3	2	2	التكرار	أكبر من 30 سنة	
83.3	50	33.3	33.3	النسبة %		
22	10	9	21	التكرار	متوسط	المستوى المعيشي
45.8	20.8	18.8	43.8	النسبة %		
4	5	3	7	التكرار	جيد	
33.3	41.7	25	58.3	النسبة %		
2	2	2	2	التكرار	مطلقة	الحالة العائلية
100	100	100	100	النسبة %		
9	2	1	5	التكرار	متزوجة	
69.2	15.4	7.7	38.5	النسبة %		
15	11	9	21	التكرار	عزباء	
33.3	24.4	20	46.7	النسبة %		

من خلال جدول السابق نلاحظ ان هناك تشتت وتباين في اجابات افراد العينة حول الغرض من متابعه صفحه شدة تلمسان حسب متغير السن والمستوى المعيشي والحالة العائلية خاصة وأن السؤال ذو طبيعة تعددية حيث وجدنا ان هناك الكثير من المبحوثات اللواتي اخترن أكثر من إجابة واحدة، حيث نلاحظ: بالنسبة للسن: 48.6% من النساء اللواتي يتراوحن اعمارهن من 18 الى 25 سنه يرون ان الغرض من المتابعة هو التعليم والتثقيف، في حين ان نفس الفئة ترى ان 17.1% من غرض متابعه صفحه هو دعم صناعات المحتوى، اما 20% منهم يرون انها بغرض مواكبه تطور تكنولوجي، اما 28.6% فيتابعنا الصفحة من اجل تضييع الوقت.

اما بالنسبة للنساء اللواتي يتراوحن اعمارهن من 25 الى 30 سنه، نجد ان 47.4% منهم يتابعنها من اجل التعليم والتثقيف، في حين ان 21.1% يتابعنها من اجل دعم صناعات المحتوى، ونسبه 26.3%

يتابعنا الصفحة بغرض مواكبه تطور التكنولوجيا، في حين كانت النسبة الاكبر للذين يتابعنها من اجل تضييع الوقت بنسبه 57.9%.

اما بالنسبة للنساء الاكبر من 30 سنه نجد ان 33.3% منهن يتابعن الصفحة من اجل التعليم وهي نفس النسبة للواتي يتابعنا من اجل دعم صناع المحتوى، كما اننا 50% منهن يتابعنها بغرض مواكبه تطور التكنولوجيا، و83.3% يتابعنها بغرض تضييع الوقت.

بالنسبة للمستوى المعيشي: نجد ان النساء اللواتي الى هنا مستوى معيشي متوسط يتابعنا صفحه شده تلمسان بغرض التعليم والتثقيف بنسبه 43.8% في حين ان ال اللواتي يتابعنها من اجل دعم صناع المحتوى بلغت نسبتهم 18.8%، كما نجد ان 20.8% من النساء الهواتف متوسط يتابعنا من اجل مواكبه تطور التكنولوجيا، هذا هو نجد ان 45.8% يتابعنا صفحه من اجل تضييع الوقت.

كما نجد ان النساء اللواتي لهن مستوى معيشي جيد يتابعن الصفحة بغرض التعليم والتثقيف بنسبه 58.3% في حين ان 25% منهن يتابعنها بغرض دعم صناع المحتوى، كما نجد ان 41.7% يتابعنها من اجل مواكبه تطور التكنولوجيا 33.3% من اجل تضييع الوقت.

بالنسبة للحالة العائلية: نجد ان كل المبحوثات المطلقات يرون ان الغرض من متابعتهم لصفحه شده تلمسان هو التعليم وكذا دعم صناع المحتوى ومواكبه تطور التكنولوجيا وتضييع الوقت بنسب متساوية، اما بالنسبة للمتزوجات 38.5% منهن يتابعنها بغرض التعليم والتثقيف في حين ان 7.7% منهن يرون ان الغرض هو دعم صناع المحتوى في حين ان 15.4% منهن يرون انها تساهم في مواكبه تطور التكنولوجيا كما نجد ان 69.2% من المتزوجات اللواتي يتابعن صفحه شده تلمسان بغرض تضييع الوقت.

اما بالنسبة لمتابعات الصفحة العازبات فيرون ان الغرض من متابعة الصفحة هو التعليم والتثقيف بنسبه 46.7% اما اللواتي يتابعن الصفحة بغرض دعم صناع المحتوى فنسبتهم 20% في حين كانت نسبة اللواتي يتابعنها بغرض مواكبه تطور تكنولوجيا 24.4% واللواتي يتابعنها بغرض تضييع الوقت 33.3%

نتائج الدراسة

نتائج الدراسة :

. من خلال تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة نجد ان اغلب المبحوثات تتراوح اعمارهم بين 18 و 25 سنة ، و اغلبهم طالبات لهن مستوى جامعي و بالتالي فهن لسن متزوجات ، كما ان لهن مستوى معيشي متوسط .

. اوضحت النتائج ان اغلب النساء الجزائريات يتابعن صفحة شدة تلمسان لغرض التعلم و التثقف كونها تعطي افكار جديدة و مبتكرة في تنظيم المناسبات الخاصة .

. اكدت الدراسة على ان اغلب المبحوثات يهتمن بالمواضيع المتعلقة بالاعراس و المناسبات الجزائرية على صفحة شدة تلمسان على الانستغرام و ذلك لتعرف على العادات و التقاليد في جميع ارجاء الوطن .

. كشفت الدراسة ان اكثر الجوانب تأثيرا من خلال متابعة صفحة شدة تلمسان على المرأة الجزائرية هو الجانب المعرفي و الثقافي وذلك نتيجة المحتوى المعروض في الصفحة الذي بدوره ملامسة تلك الجوانب لكسب التفاعل مع المتابعين .

. كما بينت الدراسة ان اهم التأثيرات الايجابية لصفحة شدة تلمسان انها تساعد في نشر القيم الايجابية في المجتمع كونها تنشر العادات و التقاليد و الثقافات المختلفة الموجودة في المجتمع الجزائري .

. كما اظهرت ان اغلب المبحوثات يروا ان التقليد الاعمى هو من اكثر التأثيرات السلبية في صفحة شدة تلمسان كونه يؤدي الى فقدان الهوية الفردية نتيجة الانغماس في التقليد و بالتالي الافتقار للابداع الذاتي .

. انقسمت اراء افراد العينة حول تقييم محتوى صفحة شدة تلمسان ، فمنهم من يرى انه هادف و قيمى كونه يعطي افكار جديدة في تنظيم المناسبات الخاصة و العائلية و نشر العادات و التقاليد ، في حين يرى الجانب الأخر من العينة انه محتوى تافه و غير ملائم كونه يحرض المرأة الجزائرية على نشر صورها الخاصة لمناسباتها فيما لا يتناسب مع مجتمعنا المحافظ ، كما ان هناك من ترى انه محتوى

مبالغ فيه يدعو للتفاخر و التباهي الغير مبرر ، ليخلق عند المرأة الجزائرية نوع من الضغط النفسي للتقليد ، كما انهم برروا ذلك انه مضيعة للوقت فقط كونه يحرض على الانحلال الاخلاقي .

مما سبق يمكن استخلاص ما يلي: (الاجابة على اسئلة الدراسة)

- فيما يخص سؤال: ما هي أنماط استخدام المرأة الجزائرية للوسائط الحديثة؟

بحديثنا على الاستخدام نجد ان أكبر عدد من المبحوثين يستخدمون موقع الانستغرام منذ اكثر من ثلاث سنوات، و لحوالي ساعة إلى ساعتين حسب الوقت المتاح في اليوم، من خلال صفحاتهم الخاصة التي تحمل اسمهم الحقيقي و كذا صورتهم الشخصية او شخصية كرتونية المفضلة لديهم، من اجل التعرف على متابعة أخبار المجتمع و التعرف على ثقافات جديدة.

- فيما يخص سؤال: ما هي دوافع المرأة الجزائرية لمتابعتها لصفحة شدة تلمسان؟

من خلال تحليلنا للنتائج التي رصدناها من إجابات المبحوثين نجد ان اهم سبب لتصفح المرأة الجزائرية لصفحة شدة تلمسان على موقع الانستغرام هو الاطلاع على المواضيع المتعلقة بالأعراس الجزائرية خاصة وان هذه الصفحة تختص بنشر كل ما يتعلق بالأعراس الجزائرية، وتقوم المرأة بهذا بغرض التعليم والتثقيف وعادة لتضييع الوقت والترفيه عن النفس، كما انها وتقوم المرأة الجزائرية بالتفاعل مع منشورات هذه الصفحة من خلال الاعجاب بالصور و الفيديوهات.

- فيما يخص سؤال: ما هي الانعكاسات التي طرأت على المرأة الجزائرية من خلال تصفحها

لصفحة شدة تلمسان؟

من خلال إجابات المبحوثين تبين ان صفحة شدة تلمسان ساهمت في ترك أثر إيجابي في المرأة الجزائرية، بحيث عملت على التأثير عليها من الجانب المعرفي و الثقافي من خلال العمل على تبادل المعارف و الثقافات بين الافراد في مختلف ربوع الوطن و حتى مع أفراد من خارج الوطن من ثقافات و عادات مختلفة على عادتنا مما ساهمت في نشر القيم و التقاليد لمختلف المناطق مما تعود بالإيجاب من ناحية تقوية شخصيتها و إثراء معارفها و زيادة معلوماتها، غير انها في المقابل كانت لها آثار سلبية أيضا أهمها التقليد الاعمى لكل ما يتم نشره مما يفقد المرأة هويتها الشخصية و يجعلها

تعيش صراع داخلي نفسي في محاولة الوصول للمثالية التي يتم الترويج لها في شكل عرس فخم، هدايا باهضة، اجسام فاتنة، بشرة صافية و ملابس من ماركات عالمية و غيرها من المنشورات التي تجعل المرأة عرضة للاكتئاب و الغيرة و الحسد و المقارنة بالغير. كما انه يضيع الوقت فقط حيث تنسى المرأة نفسها و هي تتصفح المنشورات و بالتالي تضيع من وقتها الثمين الذي كان من الاصح استغلاله في تعلم مهارات جديدة او لغات جديدة او العبادة. وعلى العموم و حسب اتجاه اراء المبحوثين يرون ان محتوى صفحة شدة تلمسان على الانستغرام هادف و قيمى.

- فيما يخص سؤال الإشكالية إلى أي مدى ساهمت الوسائط الحديثة في تغيير قيم المرأة

الجزائرية؟

نرى ان قيم المرأة الجزائرية تغيرت على مر العصور وتأثرت بعوامل متعددة، بما في ذلك التغيرات الاجتماعية والاقتصادية و الثقافية و التكنولوجية. وواحدة من هذه التكنولوجيات المؤثرة هي الوسائط الحديثة، و أهمها هو الانستغرام، حيث ساهم في تغيير قيم المرأة الجزائرية بعدة طرق منها:

- وفر للمرأة فرصة أكبر للتواصل والتفاعل مع العالم الخارجي و التعرف على آراء و ثقافات مختلفة.

- يمكن للمرأة الجزائرية الآن الوصول إلى معلومات ومصادر تعليمية متنوعة عبر الإنترنت، مما يساهم في توسيع آفاقها وتطوير مهاراتها.

- بفضل وسائل التواصل الاجتماعي، يمكن للمرأة الجزائرية اليوم التواصل مع نساء أخريات في العالم وتبادل الخبرات والمعارف.

- يمكن للوسائط الحديثة أيضاً أن تعزز التضامن والتواصل بين النساء في الجزائر وتمكينهن من تبادل الأفكار والمشاركة في النقاشات المهمة.

- علاوة على ذلك، يمكن للوسائط الحديثة أن تساهم في تمكين المرأة الجزائرية اقتصادياً. اين يمكن للمرأة الجزائرية استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لتسويق منتجاتها أو خدماتها والوصول إلى عملاء جدد.

خاتمة

خاتمة :

قد اصبح الاعلام الالكتروني بمميزاته و خصائصه و بما يقدمه من خدمات محور الحياه في الوقت الحالي فهو ثورة حقيقية في عالم الاعلام و الاتصال مما اصبح له تأثيرا كبير على قيم و مبادئ المجتمعات على جميع الفئات و المستويات ، فمن خلال دراستنا :

يمكننا القول ان البعد الخلاقي القيمي للمرأة الجزائرية عبر الوسائط الحديثة لا يزال مبهما وغير واضح المعالم ، لكن يمكننا الجزم في قوة تأثير الوسائط الحديثة على المرأة من جميع الجوانب (العاطفي ، السلوكي ، الثقافي ...) فهي عبارة عن وسائل اتاحة الفرصة للتعبير عن جميع الاراء و صناعة المحتوى دون رقابة ، فأصبحت المعركة لدى الجيل الجديد و بالخاص النساء منهم هي معركة قيم حيث ان هذه المواقع عبارة عن منصات لنشر كافة القيم المناسبة او الغير مناسبة .

حيث اوضحت الدراسة ان اغلبية النساء يتعرضون للوسائط الحديثة بطريقة غير انتقائية دون مراعاة لما تقدمه من مضامين تتنافى مع العادات الراسخة لديهم و يمكن تفسير ذلك من خلال الدور السلبي لها على منظومة القيم الاجتماعية للنساء من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية المذكورة سلفا .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

المعاجم الغوية :

- 1- أحمد بن مرسللي ،مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال ،ط 4 ،ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية الجزائر ، 2010 .
الكتب :
- 2- احمد عبد الحليم عطية ،القيم في الواقعية الجديدة ،ط 1 ،بيروت ،التتوير للطباعة والنشر والتوزيع ،2010 .
- 3- امينة عادل سليمان السيد ، وهبة محمد خليفة عبد العال ، الشبكات الاجتماعية و تأثيرها في الاخصائي و المكتبة ، مركز الدراسات العالمية ، مصر ، 2011 .
- 4- حسين محمود دهيمي ، العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي ، دار اسامة للنشر و التوزيع ،الاردن ، 2014 .
- 5- الديرملي عبد الرزاق ، الاعلام الجديد و الصحافة الالكترونية ، دار وائل للنشر ، الاردن ، 2011 .
- 6- راجي مصطفى عليان ،عثمان غنيم ،اساليب البحث العلمي في اسس النظرية و التطبيق العلمي،ط 2 ،دار الصفاء ،2008 .
- 7- راغب الركابي ،الاخلاق اللبرالية ،2009 .
- 8- زياد بن علي ، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان ، مطبعة ابناء الجراح ، فلسطين ، 2010 .
- 9- زينب منصور حبيب ،الاعلام وقضايا المرأة ،ط 1 ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،2011.
- 10- سعيد سليمان المشهداني ،منهجية البحث العلمي ،ط 1 ،دار اسامة للنشر و التوزيع ،الاردن ، 2019 .
- 11- عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر ، مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الانساني ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2015 .
- 12- عبد الرحمان عزي ،دراسات في نظرية الاتصال نحو الفكر الاعلامي متميز ،ط 1 ،بيروت ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، 2003 .

- 13- عبد الناصر السليم الحامد ،معجم المصطلحات الخدمة الاجتماعية ،ط 1 ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ،2012 .
- 14- ماجد زكي الجلاد ،تعلم القيم وتعليمها : تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم ،ط 2 ،عمان ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،2007 .
- 15- محمد حمدي قزوف ،الانسان و القيم فالتصور الإنساني ،دار الرشاد ،القاهرة ،2003 .
- 16- محمد در ،أهم المناهج و العينات و ادوات البحث العلمي ،مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية ،مؤسسة الكنوز الحكمة للنشر و التوزيع ،دار المنظومة ،الجزائر ، 2016 .
- 17- المقدادي خالد غسان ، ثورة الشبكة الاجتماعية ، دار النفائس للنشر ، الاردن ، 2013 .
- 18- موريس انجرس،منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية : تدريبات عملية ،الترجمة : بوزيد صحراوي وآخرون ،ط2 ،دار القصبه للنشر و التوزيع ،الجزائر ،2006 ،ص 101.
- 19- مي عبد الله ،الاتصال في العولمة ، دور التحديات الجديدة ،ط 2 ،دار النهضة العربية ،لبنان ، 2001 .
- 20- نورهان منير حسن فهمي ،القيم الاجتماعية والشباب ،ط 1 ،المكتب الجامعي الحديث ،2008.
- 21- هشام المكي ، بنيونس السراجي وآخرون ، سؤال القيم بصيغ متعددة " نماذج في العلوم الاجتماعية والإعلام والتربية والآداب والثقافة " ،ط 1 ،مركز نماء للبحوث والدراسات ،بيروت ،2015 .
- 22- وائل مبارك خضر خضر فضل الله،اثر الفيسبوك على المجتمع ، دار شمس النهضة ، السودان ، 2010 .

المجلات و الملتقيات العلمية :

- 23- اروى سعيد بني صالح ، اهمية وسائل التواصل الاجتماعي و تأثيرها على الامن المجتمعي و الوطني في الاردن ، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات ، العدد 36 ، الاردن ، 2021 .
- 24- حذيفة عبود مهدي السامرائي ، وسائل الاتصال الحديثة و تأثيرها على الاسرة ، بحث مقدم الى المؤتمر العالمي الثاني الذي تقدمه كلية العلوم الاسلامية في جامعة سامراء ، العراق ، 2013 .
- 25- حصة عبد الكريم الزيد ، مدى تأثر القيم الأخلاقية بالتغيرات المعاصرة بالمجتمع السعودي ودور الدعوة في المحافظة عليها ،جامعة نورة بنت عبد الرحمن .

- 26- رابح الصادق ، وسائل التواصل الاجتماعي و ادارة الازمات : نماذج عملية و رؤى استشرافية ، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية ، الجزائر ، 2013 .
- 27- رامي زاهر ، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، مجلة التربية ، العدد 15 ، جامعة عمان الاهلية ، الاردن ، 2003 .
- 28- ساعد الهاشم ،نظرية الحتمية القيمية في الاعلام من التخصيص الى التعميم من علوم الاعلام و الاتصال الى العلوم الانسانية و الاجتماعية ،الملتقى الدولي الثاني حول النظرية الحتمية القيمية ،3/2 ديسمبر ،جامعة الثلجي الاغواط .

- 29- سهيلة بو عمر و اخرون ، شبكات التواصل الاجتماعي : ادوات تواصل متنوعة و تأثيرات نفسية و اجتماعية متعددة ، المجلد 13 (02) ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر .
- 30- عبد الله الثقيفي وآخرون ،القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات اكاديميا والعاديات في جامعة الطائف ،المجلة العربية لتطوير ،العدد ،2013 .
- 31- عدة بن سليم فريدة ، النسق القيمي في المجتمع الجزائري في ظل الفضاء الافتراضي بين الصناعة الثقافية و السلطة المجتمعية ، مجلة الاكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية ، المجلد 02 ، العدد 02 ، جامعة عبد الحميد بن باديس نستغانم ، الجزائر ، 2020 .
- 32- مباركة خمقاني ، اساليب و ادوات تجميع البيانات ، مجلة الذاكرة تصدر عن مخبر التراث اللغوي و الادبي في الجنوب الشرقي الجزائري ، العدد التاسع ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ، 2017 .

الرسائل و الاطروحات :

- 33- ابو سويلم شرحبيل ، اعتماد طلبة الجامعات الاردنية على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على الاخبار و المعلومات ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الاوراس ، كلية الاعلام ، الاردن .
- 34- اسماء بوطاهرة ، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في المؤسسة الاعلامية موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك انموذجا دراسة ميدانية في اذاعة ام البوقي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة العربي بن مهدي ، ام البواقي ، الجزائر ، 2014 / 2015 م .
- 35- ايمان عبد الرزاق الحاجة ، دور الانستغرام في تحفيز شباب البحرين على العمل التطوعي ، دراسة ميدانية ، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة ماجستير في الاعلام و العلاقات العامة ، جامعة الاهلية ، المنامة ،مملكة البحرين ، 2015 .

- 36- بسمة حسين عيد يونس ، ادمان شبكات التواصل الاجتماعي و علاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طالبة الجامعة في محافظة غزة ، رسالة مكملة لمتطلبات شهادة الماسنجر في علم النفس جامعة الازهر ،كلية التربية قسم علم نفس ، فلسطين ، 2016 .
- 37- تياب خولة ،واقع استخدام المرأة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك ،جامعة العربي من مهدي ام البواقي ،قسم العلوم الإنسانية ،2018 .
- 38- رأفت مهند عبد الرزاق ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الاعلام ، جامعة البتراء ، الاردن ، 2013 .
- 39- رويح يوسف ،ناصر محمد الشريف ،الوسائط الحديثة ،كألية للتسويق السياحي :دراسة ميدانية لاستراتيجيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالديوان الجيلي للسياحة ،مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم العلام و الاتصال ،تخصص : صحافة المطبوعة و الالكترونية ،جامعة محمد الصديق بن يحي ،جيجل ،2020/2019.
- 40- سعيد بو معيزة ،اثر وسائل الاعلام على قيم و سلوكيات لدى الشباب ،اطروحة دكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال ،جامعة 3 ،كلية علوم السياسية قسم الاعلام و الاتصال ،2006/2005 .
- 41- سعيدة غراب ، تلقي المحتوى الاعلامي عبر الشبكات الاجتماعية الرقمية و انعكاساته على سلوك المراهق دراسة على عينة من مستخدمي الفيسبوك و الانستغرام ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في الاعلام و الاتصال ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، 2020م/2021 م .
- 42- شريفي رحمة ، عليوان سلمى ، واقع الاتصال الشخصي في ضوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي انستغرام نموذجا ، دراسة ميدانية على عينة المستخدمين في ولاية جيجل ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع ، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل ، الجزائر ، 2019 / 2020 .
- 43- صارة شهرة ، يزيد قلاتي ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي ، دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الاعلام و الاتصال بجامعة ام البواقي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة العربي بن مهدي ام البواقي ، الجزائر ، 2015/2014 .
- 44- عبد الجابري ، مصادر القيم في الفكر الإسلامي ، لجزائر : جامعة محمد بوضياف المسيلة .
- 45- قردوح شفاء ، بولعجول زهية ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي للجمعيات الخيرية الفيسبوك نموذجا ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع ، جامعة محمد الصديق بن يحيى ، جيجل ، الجزائر ، 2020 / 2021 .

- 46- مثير بن محمد بن عبد الله اليقمي ،اسهامات الاسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى شباب ،
مذكرة ماجستير قسم الاسلامية و المقارنة ،كلية التربية ،جامعة ام القرى ،سعودية ،2009/2008 .
- 47- مرسي مشري ، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف ، مجلة المستقبل العربي ،
العدد 395 ، لبنان ، 2012 .

المواقع الالكترونية :

- 48- شيرين خورشيد ،أهمية القيم الأخلاقية ووظائفها ،2019/08/25، www.alkah.net .اطلع
عليه بتاريخ 2020.08.16 ، بتصرف .

الملاحق

العنوان : البعد الاخلاقي القيمي للمرأة الجزائرية عبر الوسائط الحديثة
دراسة ميدانية على عينة من نساء مستخدمي الانستغرام

الطالبة : زياني مروة / سلامي بثينة اشراف : حفاوي اسماء

البيانات الشخصية :

1 (السن :

من 18 الى 25 من 25 الى 30 من 30 فما فوق

2 (المستوى التعليمي :

ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

3 (المستوى المعيشي :

جيد متوسط ضعيف

4 (الحالة العائلية :

عزباء متزوجة مطلقة ارملة

5 (الوضعية السوسيو مهنية :

طالبة عاملة مأكثة في البيت

المحور الاول : انماط استخدام المرأة الجزائرية للانستغرام

1 (ماهي الاوقات المفضلة لاستخدامك للانستغرام ؟

صباحا مساءا ليلا حسب الوقت المتاح

2 (ماهي المدة المستغرقة يوميا في استخدامك للانستغرام ؟

اقل من ساعة من ساعة الى ساعتين اكثر من ثلاث ساعات

3 (منذ متى تستخدم الانستغرام ؟

اقل من سنة من سنة الى سنتين ثلاث سنوات فأكثر

4 (اسم صفحتك على الانستغرام هل هو :

اسم حقيقي

اسم مستعار

5 (في حالة اختيار اجابة الاسم المستعار ، ماهو سبب استخدامك لاسم المستعار على الانستغرام ؟

لعدم التعرف على

الراحة في تصفح الموقع

الاعجاب بالشخصية المستعارة

اسباب اخرى

6 (الصورة الشخصية لصفحتك على الانستغرام هل هي :

صورة شخص مشهور

صورتك الحقيقية

صورة منظر طبيعي

صورة كرتونية

المحور الثاني : دوافع المرأة لمتابعتها لصفحة شدة تلمسان عبر الانستغرام

1 (ماهي اسباب تصفحك لصفحة شدة تلمسان ، هل لانها تقدم :

مواضيع خاصة بالجمال و الموضة

مواضيع خاصة بالالبسة التقليدية

مواضيع خاصة بالاعراس الجزائرية

2 (ماهو الغرض من متابعتك لصفحة شدة تلمسان ؟

التعلم و التنقف

دعم صناع المحتوى

مواكبة التطور التكنولوجي

تضييع الوقت

3 (كيف تتفاعل مع منشورات صفحة شدة تلمسان ؟

الاعجاب بالصور و الفيديوهات

التعليق

مشاهدة الريل reel

مشاهدة البث المباشر

ارسال الرسائل عبر الخاص

المحور الثالث : الانعكاسات التي طرأت على المرأة الجزائرية من خلال متابعتها لصفحة شدة تلمسان

1 (كيف تؤثر محتويات صفحة شدة تلمسان على قيم المرأة الجزائرية
(من اي جانب) ؟

الجانب العاطفي

الجانب المعرفي و الثقافي

الجانب السلوكي

2 (التأثيرات الايجابية لصفحة شدة تلمسان على المرأة الجزائرية :

تبادل المعارف و الثقافات

نشر قيم العادات و التقاليد

اقامة علاقات جديدة

طرح مواضيع الاسرة

3 (التأثيرات السلبية لصفحة شدة تلمسان على المرأة الجزائرية :

الادمان على الموقع و الصفحة

الانحلال الاخلاقي

تقليد الاعمى

اضاءة الوقت

التحرر

4 (هل ترى محتوى صفحة شدة تلمسان تقدم محتوى :

تافه و غير ملائم

هادف و قيمى

كيف ذلك :